

معالجة الصحف المصرية لقضية خصخصة التعليم العالى فى مصر (دراسة تحليلية)

أ.م.د. / دعاء فكرى عبد الله

مدرس بسم الإعلام التربوى
كلية التربية النوعية جامعة المنوفية

أ.م.د. / هناء السيد محمد على

أستاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام التربوى
كلية التربية النوعية جامعة المنوفية

لمياء صبرى عبد العزيز

معلم أول أ إعلام تربوى

ملخص الدراسة :

ساهمت الصحافة فى نشر التعليم فى مصر، وانطلقت الدعوة لإنشاء الجامعة المصرية من داخل صفحات الصحف، ومنذ ذلك الوقت تبنت الصحافة قضايا التعليم العالى، وتعد خصخصة التعليم أحد أهم القضايا التى تناولتها الصحافة المصرية بالمعالجة، لذا تهدف الدراسة الحالية للإجابة على التساؤل الآتى: كيف عالجت الصحف المصرية قضية خصخصة التعليم العالى، من خلال دراسة وصفية تحليلية. تعتمد على منهج المسح والمنهج المقارن، مستخدمة استمارة تحليل المضمون أداة الدراسة لتحليل مضمون عينة من الصحف المصرية ممثلة لكافة أنماط الملكية الصحفية (الجمهورية/ الأهالى/ المصرى اليوم) فى الفترة من ٢٠١٠ م إلى م ٢٠١٣ م باستخدام أسلوب المسح الشامل لكل ما كتب عن قضية الدراسة لأثبات الفرض التالى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة فى معالجتها لقضية خصخصة التعليم العالى فى مصر ترجع لعوامل (نمط الملكية/القائم بالاتصال/مصادر الأخبار).

أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

- تحقق صحة الفرض الرئيسى للدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معالجات صحف الدراسة لقضية خصخصة التعليم العالى ترجع لنمط الملكية، القائم بالاتصال، ومصادر الأخبار.
- تباينت صحف الدراسة فى معالجتها لصيغ خصخصة التعليم العالى، وكانت صحيفة الجمهورية أكثر صحف الدراسة التى ناقشت كافة صيغ خصخصة التعليم العالى، فى حين اهتمت صحيفتا الأهالى والمصري اليوم بصيغ وأغفلت صيغاً أخرى.
- غلبت المعالجة الخبرية على معالجات صحف الدراسة، وإن تفوقت صحيفة المصري اليوم فى مواد الرأى، وصحيفتا الجمهورية والمصري اليوم فى المواد الاستقصائية.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الصحفية - خصخصة التعليم العالى.

The Egyption Newspaper Treatment of the Higher Education Privatization in Egypt (Analytic Study)

Abstract:

The Press Participated in the spread of education in Egypt. The call for establishing the Egyptian university began through newspaper. Since them, the Press has adopted the issues of higher education. The Privatization of education is regarded as one of the most important issues that the Egyptian Press handled. SO. The carrent study aims to find an answer to the question:

How did the Egyption Paper deal with the issue of the Priviatization of higher education? Through out an analytic descriptive Study using the Survy, the Comperative as the Studay too, to Analyse the Content of Asample of Egyptian newspapers Representing All variable Ownership Types (AL-Gomhoria\ ALAhaly\ AL-Masry AL-Youm) btwen 2010and 2013 Using the Compreheusive Survy of All that was Writer about the Study issue to Prove the Folloeing Hypthosis:

There are Satistically Significant differences among the newspapers (Study Sample) Concerning the form and the Content.

The most Important results Study:

Determining the role of the Factors (ownership Type,Editorial Policy, communicator, Source of news, Political Situations) in the Journalistic treatment of the Higher Education Privatization during this Period.

There are Significant differences among the Newspapers Concerning the treatment of the Forms of the Privatization of Higher Education.

AL-Gomhoria newspaper Discussed all Forms of the Privatization of Higher Education. However,AL-AHaly and AL-Masry AL-Youm newspapers the others.

The Journalistic treatment dominated the Treatment of the newspapers (Study Sample) AL-Masry AL-Youm excelled opinion items but AL-Gomhoria and AL-AHali Newspaper Excelled S urvey items.

KEY WORDS: Journalistic Treatment- Privatization of Higher Education.

تمهيد:

ساهمت الصحافة منذ نشأتها في مصر في نشر وتطوير التعليم، خاصة التعليم العالى، فكانت الصحافة البيت الذى أنطلقت منه دعوى إنشاء الجامعة المصرية عبر " صفحات جريدة اللواء فى أكتوبر ١٩٠٤م" ^١ وبذلك تبنت الصحافة قضايا التعليم لتقدم لقارئها رؤية شاملة عنها، واحتل التعليم العالى حيزاً هاماً من معالجات الصحف المصرية لكونه معمل تفريخ القادة وكان ظهور صيغ الخصخصة المختلفة ضمن منظومة التعليم العالى والتي تعدت مؤسسات التعليم العالى الخاصة إلى المؤسسات الحكومية، والتي "تحولت...إلى مؤسسات ربحية تجارية تتبع المعارف والشهادات مقابل المال" ^٢ من القضايا الهامة التى عالجتها الصحافة المصرية إنطلاقاً من مسئوليتها تجاه قارئها فنبهت الصحافة مبكراً لخطورة خصخصة التعليم العالى وما ينتج عنها من إخلال بمبدأ تكافؤ الفرص، وتقسيم المجتمع وغيرها من المخاطر التى يمتد تأثيرها على الهوية الثقافية والفكرية والاخلاقية للطلاب المصريين، وقد تمتد للأمن القومى المصرى، ومن هنا برز تساؤل الدراسة الأساسى: كيف عالجت الصحف المصرية قضية خصخصة التعليم العالى فى مصر؟.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية على الساحتين المحلية والدولية والتي نتج عنها ظهور الصيغ المختلفة لخصخصة التعليم العالى، إضافة لدخول اتفاقية الجات حيز التنفيذ وما تفرضه على الدول الموقعة عليها من اعتماد سياسات واستراتيجيات فى التعليم قد تتنافى مع الهوية الفكرية والثقافية لهذه الدول ومنها مصر.

أهداف الدراسة:

للادراسة هدف عام هو:

- التعرف على الكيفية التى عالجت بها الصحف المصرية قضية خصخصة التعليم العالى فى مصر فى الفترة (٢٠١٠-٢٠١٣)، ويندرج تحت هذا الهدف عدة اهداف فرعية هى:
- استخلاص اهم العوامل التى شجعت على خصخصة التعليم العالى فى مصر، وكيفية معالجة الصحف عينة الدراسة لهذه العوامل.
 - رصد إيجابيات وسلبيات خصخصة التعليم العالى فى مصر كما رصدتها الصحف المصرية عينة الدراسة.
 - التعرف على اوجه التشابه والتباين بين الصحف عينة الدراسة فى معالجتها لقضية خصخصة التعليم العالى فى مصر.

مشكلة الدراسة:

تشارك الصحافة التعليم في بناء المجتمع من خلال طرحها لقضاياها الهامة ليكون القارئ رأيه حولها، ويعتمد تكوين هذا الرأي على الكيفية التي تعالج بها الصحف القضية لذا تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في: كيف عالجت الصحف المصرية قضية خصخصة التعليم العالي في مصر؟

الدراسات السابقة:

تتنظم الدراسات السابقة في محورين أساسيين:

المحور الأول: دراسات تتعلق بقضايا التعليم العالي في إطار علاقتها بالصحافة المصرية.

المحور الثاني: دراسات تتعلق بقضايا خصخصة التعليم العالي.

أولاً: دراسات المحور الأول^٢

الدراسات الخاصة بقضايا التعليم العالي في إطار علاقتها بالصحافة المصرية.

ثانياً: دراسات المحور الثاني

الدراسات الخاصة بقضية خصخصة التعليم العالي، وتقسم دراسات هذا المحور إلى

ثلاث محاور فرعية هي:

(١) دراسات اهتمت بالتواصل لوجود فكرة الخصخصة في التعليم العالي من خلال

السياسات المتبناة من الدولة^٤

(٢) دراسات اهتمت بتقييم تجربة الخصخصة في المجتمع وانعكاسها على العملية

التعليمية والمجتمع^٥

(٣) دراسات تناولت الصيغ المختلفة لخصخصة التعليم العالي^٦

التعليق على الدراسات السابقة:

* أظهرت الدراسات السابقة تعدد التخصصات العلمية المعنية بقضية الدراسة خصخصة التعليم العالي، فقد نوقشت من جانب التربويين المتخصصين والاقتصاديين والمشرعين السياسيين إضافة إلى تناول قضايا التعليم بصفة عامة والتعليم العالي خاصة ضمن الدراسات الإعلامية، ويؤكد ذلك على دور التعليم العالي كأحد المكونات الأساسية للمجتمع والمحددات الرئيسية لتشكيل مستقبله.

* أكدت الدراسات السابقة على أن تطور التعليم يؤثر بدرجة كبيرة على علاقة التطور الحادث في المجتمع، والصحافة بالتبعية.

* بينت الدراسات السابقة أن اهتمام الصحافة برصد قضايا ومشكلات التعليم ظهر من خلال مستويين:

- الأول:اهتمام الصحافة بدراسة قضايا التعليم فى إطار اهتمامها بدراسة قضايا المجتمع ككل فى سياقها السياسى والاجتماعى والاقتصادى، باعتبار التعليم أحد مكونات هذا السياق.
- الثانى: الاهتمام بصورة مباشرة بقضايا التعليم وعكست ذلك بصورة أكبر الدراسات التابعة للمجال التربوى (داليا غانم ٢٠١١، عفاف موسى ١٩٩٦، محمد إسماعيل ١٩٩٦، داليا عبدالحليم ٢٠٠٦، سامية صالح ٢٠٠٥)، ويعكس ذلك إدراك التربويين بأهمية الصحافة كأحد أدوات التربية فى المجتمع، ووسيلة التعبير الأساسية عن المشكلات والقضايا الهامة.
- ناقشت الدراسات السابقة طبيعة العلاقة بين الصحف وقضايا التعليم، ومدى اهتمام الصحافة بعرض هذه القضايا على امتداد فترات زمنية مختلفة (داليا غانم ٢٠١١، عفاف موسى ١٩٩٦، ماجدة عبد المرضى ٢٠٠٣، عواطف عبد الرحمن ٢٠٠٩)، ومن زوايا متعددة.
- أوضحت الدراسات السابقة احتلال قضايا التعليم حيزا ملحوظا بصورة دائمة ضمن المعالجات الصحفية، لكافة الصحف على اختلاف انتمائها الفكرية والسياسية والحزبية وحرص هذه الصحف على تنوع فنون الكتابة الصحفية التى عالجت بها القضايا المتعلقة بالتعليم (نوال الصفتى ٢٠٠٢، محمد اسماعيل ١٩٩٦، ماجدة عبد المرضى ٢٠٠٣).
- أكدت الدراسات السابقة وجود أثر كبير وبالغ الأهمية للصحف فى تكوين وتشكيل الرأى العام والتأثير عليه من خلال ما تطرحه على صفحاتها (وفاء خضر ٢٠١٢، عبد الجواد سعيد ٢٠٠٧)، ومساهمة الصحافة بدرجة كبيرة فى إدراك الرأى العام لأبعاد القضايا من خلال طرحها على صفحاتها.
- ركزت بعض الدراسات على التوظيف السياسى من قبل الأحزاب لقضايا التعليم فى إطار معاركها السياسية واستمرار هذا التوظيف طوال فترات زمنية وعهود سياسية مختلفة (نوال الصفتى ٢٠٠٢، محمد اسماعيل ١٩٩٦، ماجدة عبد المرضى ٢٠٠٣).
- أرخت بعض الدراسات للعلاقة بين التعليم والصحافة ونشأة الجامعة المصرية ودور الصحافة المصرية فى وجودها (عواطف عبد الرحمن ٢٠٠٩).
- اهتمت بعض الدراسات برصد دور الصحف فى تقديم الخدمات التعليمية بصورة مباشرة (رانيا مندوه ٢٠٠٤) أو بصورة غير مباشرة عبر الصفحات المتخصصة للأخبار التعليمية (وفاء خضر ٢٠١٢، عبد الجواد سعيد ٢٠٠٧، سامى السعيد ١٩٩٦).
- اهتمت بعض الدراسات بالتعرف على خصائص القائم بالاتصال فى الصفحة التعليمية (أسامة عبد الرحيم ٢٠٠٦، سامى السعيد ١٩٩٦) باعتباره أحد العوامل المؤثرة على طرح القضايا ومعالجتها.
- قلة الدراسات الإعلامية التى كان لها اهتمام بالتعليم العالى والجامعى الخاص بصورة أساسية ومباشرة (عواطف عبد الرحمن ٢٠٠٩، سحر فاروق ٢٠٠٨، نوال الصفتى ٢٠٠٢).

- ناقشت الدراسات قضايا التعليم على امتداد فترات زمنية مختلفة مع اختلاف ترتيب أولويات القضايا باختلاف كل فترة زمنية نوقشت فيها.
- اهتمت الدراسات السابقة ببيان القوى التي دفعت بوجود خصخصة التعليم العالي بصورة قوية داخل المجتمع المصري، واستعراض الأنماط والصور والأشكال المختلفة لخصخصة التعليم العالي في مصر.
- تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت فكرة الخصخصة في التعليم العالي ما بين التأريخ لبدء هذه الفكرة (أسامة باهى ٢٠٠٠)، والتأصيل لوجودها ضمن منظومة التعليم العالي (باكيناز عزت ٢٠٠٥، فتحي عشبية ٢٠٠٠، جورجيت دميان ٢٠٠٣)، وما بين التقييم لهذه التجربة (إدارة المرسى ٢٠١٠، حسين بشير ٢٠٠٧، باوان أغاروال ٢٠١٠، دانييل هولز ٢٠٠٩، جاند هيلاب.ج.تيلاك ٢٠٠٦،...)، ودراسات عرضت لبعض صيغ وأنماط خصخصة التعليم العالي في مصر (أسماء مطاوع ٢٠٠٩، راندا المحلاوى ٢٠١٢، ريتشارد فيرتس ٢٠٠٠. محمد إسماعيل، سعدية الشرقاوى ٢٠٠٧).
- اهتمت غالبية الدراسات الأجنبية بالتعرض لتقييم فكرة خصخصة التعليم (منير قدوسي وسليم رشاد ٢٠٠٠، تشارلز جوليين ٢٠٠٠، عارف العطارى ٢٠٠٠، ديفيش كابوروبرتاب بهنومينا ٢٠٠٧، مهنوير وراجيف ٢٠١٢) وغالبية هذه الدراسات أجريت في منطقة شرق آسيا لما لها من سبق في الاتجاه نحو خصخصة وتدويل التعليم العالي وخاصة في ماليزيا والهند.
- غالبية الدراسات الأجنبية السابقة أجريت في بيئة مغايرة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، و أظهرت عدم التوافق في هذه البلاد على خصخصة التعليم العالي وأظهرت بعض الآثار السلبية علمياً واجتماعياً لخصخصة التعليم العالي.
- وثقت بعض الدراسات لواقع التعليم العالي في مصر على مدار فترة زمنية طويلة بدأت من خمسينيات القرن الماضى وحتى الآن (هشام منصور ٢٠١٠، عصام عز العرب ٢٠٠٥، أسامة مجاهد ورضوى صلاح ٢٠٠٥، أسامة باهى ٢٠٠٠)، ورصدت بعض الدراسات القوى المؤثرة على رسم وتوجيه السياسة التعليمية (هشام العربي ٢٠٠٠، باكيناز عزت ٢٠٠٥).
- قدمت بعض الدراسات مقترحات لمصادر جديدة لتمويل التعليم العالي (دينا حامد ٢٠١١، إيهاب طنطاوى ٢٠٠٨، السيد ناس، سيد موسى ٢٠٠٤)، في حين قارنت دراسة بين تمويل التعليم الجامعى في مصر ودول اخرى (هنداوى ٢٠٠٠).
- اهتمت بعض الدراسات برصد واقع التعليم العالي الخاص وعقد المقارنة بينه وبين التعليم الحكومى (أسامة مجاهد، رضوى صلاح ٢٠٠٥، إدارة المرسى ٢٠١٠، فكرى المتولى ٢٠٠٦، محمد إسماعيل ٢٠٠٠)، في حين اهتمت دراسات أخرى بقياس أهمية التعليم العالي الخاص في ضوء احتياجات المجتمع (محمد إسماعيل ٢٠٠٠) أو احتياجات سوق العمل (رشا سعد، ياسر جاد ٢٠٠٧).

- قدمت بعض الدراسات رؤى مقترحة لتطبيق التخصصة فى التعليم العالى الحكومى (جورجيت دميان ٢٠٠٣، محمد عشيبه ٢٠٠٠)، وقدمت دراسات أخرى نماذج واشكال مختلفة لخصخصة التعليم العالى (أسماء مطاوع ٢٠٠٩، سعدية الشرقاوى ٢٠٠٧).
 - ناقشت بعض الدراسات الضوابط اللازمة للجامعات الخاصة لتكون فاعلة فى المجتمع (محمد إسماعيل ٢٠٠٠، فكرى المتولى ٢٠٠٦).
 - ناقشت بعض الدراسات السابقة متطلبات الجودة لنموذج التعليم الخاص (راندا المحلاوى ٢٠١٢، سهام عبد الغنى ٢٠١٢).
 - تباينت المداخل والأطر النظرية التى اعتمدت عليها الدراسات السابقة وكذلك المناهج البحثية المستخدمة وإن اعتمدت غالبيتها على منهج المسح وتحليل المضمون.
 - استخدمت غالبية الدراسات المنتمية للحقل التربوي المنهج الوصفى، والتحليل الفلسفى، والتحليل المقارن فى حين اعتمدت بعض الدراسات على المنهج الأستشرافى.
 - ساهمت الدراسات السابقة فى تكوين رؤية واضحة لأوضاع التعليم العالى فى مصر.
- أوجه الأستفادة من الدراسات السابقة:**

- ساهمت فى التأميل العلمى للدراسة الحالية وبلورة مشكلة الدراسة وتحديد المنهج البحثى (منهج المسح، المنهج المقارن) ، وكذلك الأداة البحثية الملائمة (استمارة تحليل المضمون).

التعريفات الأجرائية:

المعالجة الصحفية: الصيغة المستخدمة لتقديم مضمون ما فى قالب صحفى معين وإيرازه بوسائل إخراجية محددة تتفق وسياسات الصحيفة بهدف إحداث تاثير فى القارئ ليذكر القضية وفق الصياغات المحددة التى تتبناها الصحيفة.

خصخصة التعليم العالى: إخضاع الخدمة التعليمية المقدمة بعد المرحلة الثانوية لأليات السوق أيا كان المصدر المقدم لهذه الخدمة: جامعة حكومية، معاهد عليا أو متوسطة (حكومية أو خاصة)، جامعات خاصة أو أجنبية.

نوع الدراسة:

دراسة وصفية تحليلية مقارنة تهدف لرصد وتوصيف المعالجة الصحفية التى استخدمتها الصحف عينة الدراسة لقضية خصخصة التعليم العالى وإجراء مقارنة موضوعية بين صحف الدراسة لبيان مدى تشابه وتباين معالجتها لقضية خصخصة التعليم العالى فى الفترة (٢٠١٠-٢٠١٣).

منهج الدراسة:**(١) منهج المسح Survey Method**

" أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة"^٧ وتستخدمه الدراسة بشقيه الوصفي والتحليلي.

(٢) المقارنة المنهجية Comparative Method

" اصطلاح عام يشير إلى إجراءات تهدف إلى توضيح وتصنيف عوامل السببية في ظهور ظواهر معينة، وتطورها، وكذلك أنماط العلاقات المتبادلة في داخل هذه الظواهر بينها وبين بعضها البعض، وذلك بواسطة توضيح التشابهات والاختلافات التي بينها الظواهر التي تعد من نواح مختلفة قابلة للمقارنة"^٨، وتستخدم الدراسة المنهج المقارن بهدف المقارنة الموضوعية بين معالجات الصحف عينة الدراسة للتعرف على أوجه الاختلاف والاتفاق بينها في معالجتها لقضية الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

لِلدراسة تساؤل رئيسي: كيف عالجت الصحف المصرية قضية خصخصة التعليم العالي في مصر؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية:

أولاً: تساؤلات خاصة بالشكل:

- (١) ما أهم فنون الكتابة الصحفية التي استخدمتها الصحف عينة الدراسة في معالجتها لقضية خصخصة التعليم العالي في مصر؟
- (٢) ما الأهمية النسبية التي احتلتها قضية خصخصة التعليم العالي في صحف الدراسة من حيث: المساحة- الموقع (داخل الصحيفة/ في الصفحة)؟
- (٣) ما وسائل الإبراز (العناوين/ الصور) المصاحبة لعرض قضية خصخصة التعليم العالي بصحف الدراسة؟

ثانياً: تساؤلات خاصة بالمضمون:

- (١) ما اهم القضايا الفرعية المتعلقة بقضية خصخصة التعليم العالي في مصر التي تناولتها صحف الدراسة؟
- (٢) ما اتجاه المعالجة الصحفية بصحف الدراسة نحو قضية خصخصة التعليم العالي في مصر؟
- (٣) من القائم بالاتصال في صحف الدراسة وما المصادر التي اعتمد عليها في معالجته لقضية خصخصة التعليم العالي في مصر؟
- (٤) ما هدف المعالجة الصحفية لقضية خصخصة التعليم العالي بالصحف عينة الدراسة؟
- (٥) من الجمهور المستهدف لصحف الدراسة في معالجتها لقضية خصخصة التعليم العالي؟

أدوات الدراسة:

استمارة تحليل المضمون صممت وفقا للقواعد العلمية المتعارف عليها وعرضت على السادة المحكمين^١ وأجرت الباحثة التعديلات على الاستمارة وفقا لتوجيهات المحكمين حتى أصبحت فى صورتها النهائية.

إجراءات الصدق والثبات:**(١) الصدق Validity**

اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهرى للاستمارة من خلال حساب نسبة اتفاق المحكمين على وحدات وفئات التحليل، والتي جاءت بنسبة ٩٠٪.

(٢) الثبات Reliability

يعبر الثبات عن مدى استقلالية البيانات عن أدوات القياس ذاتها، أى الحصول على نفس النتائج عند إجراء التحليل نفسه على فترات متباعدة، واستخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار (الباحث ونفسه) بإعادة التحليل مرة ثانية لعينة من صحف الدراسة بلغت نسبتها ١٠،٥٪ من العينة الكلية للدراسة، وكانت نسبة الثبات بين التحليل الأول وإعادة التحليل ٩٧،٩٪ باستخدام معادلة هولستى.

عينة الدراسة:

ثلاث من الصحف المصرية الممثلة لأنماط مختلفة من الملكية والانتماء السياسي:

الجمهورية: ممثلة للصحف القومية، وذات انتماء للسياسات الحكومية.

الأهالى: ممثلة للصحف الخاصة، وذات توجه اشتراكي.

المصري اليوم: ممثلة للصحف الخاصة، وذات توجه ليبرالى.

باستخدام أسلوب الحصر الشامل لكل ما كتب عن قضية خصخصة التعليم العالى فى مصر فى الفترة ٢٠١٠/١/١ إلى ٢٠١٣/١٢/٣١.

أسباب اختيار العينة والفترة الزمنية:

- تباين الصحف عينة الدراسة فى نمط ملكيتها وتوجهها السياسى مما يخدم أهداف الدراسة من حيث التعرف على مدى تأثير معالجة صحف الدراسة لقضية خصخصة التعليم العالى بنمط ملكيتها وتوجهها السياسى.
- اختيرت فترة تمتد لأربع سنوات حتى يمكن الحصول على نتائج أكثر دقة وثباتاً.
- شهدت الفترة الزمنية المحددة للدراسة، والتي امتدت من ٢٠١٠/١/١ إلى ٢٠١٣/١٢/٣١ أربع نظم مختلفة حكمت مصر، اختلفت فى أسلوب إدارتها للبلاد مما يخدم أهداف الدراسة.

حدود الدراسة:

(أ) حدود زمنية: الفترة من ٢٠١٠/١/١ إلى ٢٠١٣/١٢/٣١.

(ب) حدود موضوعية: على مستوى الموضوع: قضية خصخصة التعليم العالي في مصر. على مستوى المعالجة الصحفية: كافة فنون الكتابة الصحفية التي تناولت القضية محل الدراسة في الفترة المحددة للدراسة.

(ج) حدود وثائقية: الصحف عينة الدراسة (الجمهورية/ الأهالي/ المصري اليوم).

نتائج الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في ٦٧١ مادة صحفية منشورة في ٥١٣ عدد من صحف الدراسة الثلاث بمساحة إجمالية ١٢٢١٣٢,٢٦ سم/ع، ويوضح الجدول رقم (١) مجتمع الدراسة من حيث الأعداد والمواد الصحفية والمساحة التي احتلتها قضية الدراسة:

جدول رقم (١) مجتمع الدراسة (أعداد الصحف والمواد الصحفية والمساحة)

الترتيب	المساحة		المادة الصحفية		الأعداد الصحفية		الصحيفة
	%	ع/سم	%	ك	%	ك	
٣	٧,٨	٩٦٣٥,٨٦	٦,٢٥	٤٢	٧,٠١	٣٦	الأهالي
٢	٣٢,٨	٤٠٠٩٧,٦٠	٣٧,٧	٢٥٣	٣٩,٣	٢٠٢	المصري اليوم
١	٥٩,٢	٧٢٣٩٨,٨٠	٥٥,٩	٣٧٦	٥٣,٢	٢٧٣	الجمهورية
	١٠٠	١٢٢١٣٢,٢٦	١٠٠	٦٧١	١٠٠	٥١٣	المجموع

من الجدول السابق نجد أن صحيفة الجمهورية هي أعلى صحف الدراسة من حيث الأعداد الخاضعة للتحليل بنسبة ٥٣,٢% من إجمالي العداد الصحفية التي تم تحليله وكذلك تفوقت في عدد المواد الصحفية المعالجة لقضية الدراسة بنسبة ٥٥,٩% من إجمالي المواد الصحفية المعالجة لقضية خصخصة التعليم العالي، وأيضاً كانت صاحبة المساحة الأكبر بين صحف الدراسة بنسبة ٥٩,٢% من إجمالي المساحة التي شغلتها قضية الدراسة في الصحف الثلاث، تلتها صحيفة المصري اليوم بنسبة ٣٩,٣% للأعداد الصحفية، و ٣٧,٧% للمواد الصحفية، و ٣٢,٨% للمساحة، وفي الترتيب الثالث والأخير جاءت صحيفة الأهالي بنسبة ٧,٠١% للأعداد الصحفية ٦,٢٥% للمواد الصحفية، و ٧,٨% للمساحة.

نتائج التساؤلات الخاصة بالشكل:

فنون الكتابة الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة:

جاءت الفنون الخبرية فى الترتيب الأول لصحف الدراسة الثلاث بنسبة ٥٩,٩% من إجمالى الفنون التى استخدمتها صحف الدراسة، وقد انفقت صحف الدراسة جميعها فى كون المواد الخبرية صاحبة الترتيب الأول لفنون الكتابة الصحفية بها مما يعكس اهتمامه بدور الصحافة كأداة رصد وتسجيل لما يدور فى المجتمع من خلال الفنون الخبرية، وجاءت مواد الرأى فى الترتيب الثانى لفنون الكتابة الصحفية المستخدمة فى معالجة قضية الدراسة بنسبة ١٦,٢% من إجمالى المواد الصحفية بصحف الدراسة وكانت صحيفة المصري اليوم أكثر صحف الدراسة استخداما لهذه الفئة وخاصةً فئة رسائل القراء مما يعكس تواصلًا بين الجريدة وقراءها واهتمامها بفتح نافذة لهم للتعبير عن آرائهم، ويتسق أهتمام الصحيفة بمواد الرأى مع نمط ملكيتها باعتبارها صحيفة خاصة تكتسب شرعية تواجدها واستمرارية صدورها من إقبال القراء عليها، وجاءت فئة المادة التسجيلية أو الاعلان التحريرى فى الترتيب الثالث بين فنون الكتابة الصحفية التى استخدمتها صحف الدراسة بنسبة ١٦,٠٧% من إجمالى فنون الكتابة الصحفية المستخدمة وتكاد تكون صحيفة الجمهورية هى الصحيفة الوحيدة بين صحف الدراسة التى استخدمت هذه الفئة حيث استخدمت ١٠٧ مفردة من أصل ١٠٨ مفردة وكانت المفردة الوحيدة من نصيب صحيفة المصري اليوم، ويدل ذلك على تأييد صحيفة الجمهورية لسياسات الخصخصة التى تتبناها الدولة ويتسق ذلك مع نمط ملكية الصحيفة وتوجهها السياسى، كما يظهر وجود تأثير للإعلان على السياسة التحريرية للصحيفة " يتمثل فى محاولات المعلنين المستمرة فى التدخل فى توجيه السياسة التحريرية بما لايتعارض مع مصالحهم"^{١٠} باعتباره أحد المصادر الهامة للتمويل. أما فئة المواد الاستقصائية فجاءت فى الترتيب الرابع والأخير لفنون الكتابة الصحفية بنسبة ٧,٧%، وكانت صحيفة الجمهورية أكثر صحف الدراسة استخداما لهذه الفئة بين صحف الدراسة، ويتضح ذلك من الجدول رقم ٢، كما يظهر الجدول تباين صحف الدراسة فى استخدامها لفنون الكتابة الصحفية واتساق ذلك بدرجة كبيرة مع نمط ملكية كل صحيفة وتوجهها السياسى.

جدول رقم (٢) فنون الكتابة الصحفية المستخدمة بصحف الدراسة لمعالجة قضية خصخصة التعليم العالى

الترتيب	الإجمالى		الجمهورية		المصرى اليوم		الأهالى		الصحفية	الفنون الصحفية
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
١	٨٣,٣	٣٣٦	٨٨,٨	١٩٢	٧٧,٩	١٢٠	٧٢,٧	٢٤	خبر	المواد الخبرية:
٢	١٦,٦	٦٧	١١,١	٢٤	٢٢,٠٧	٣٤	٢٧,٣	٩	تقرير	
١	١٠٠	٤٠٣	١٠٠	٢١٦	١٠٠	١٥٤	١٠٠	٣٣	الإجمالى	
٢	٢٦,٩	١٤	١١,١	٤	٧,٠	٧	٥,٠	٣	حديث	المواد الاستقصائية:
١	٦٥,٣	٣٤	٨٣,٣	٣٠	١,٠	١	٥,٠	٣	تحقيق	
٣	٣,٨	٢	٥,٥	٢	-	-	-	-	مؤتمر	
٣	٣,٨	٢	-	-	٢,٠	٢	-	-	أخرى	
٤	١٠٠	٥٢	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٠	١٠٠	٦	الإجمالى	
٢	٣٤,٨	٣٨	٢٩,٤	٥	٣٥,٩	٣٢	٣٣,٣	١	عمود صحفى	مواد الرأى:
٥	١,٨	٢	-	-	٢,٢	٢	-	-	يوميات	
٣	١٩,٢	٢١	٤٧,٠٥	٨	١٢,٣	١١	٦٦,٦	٢	مقال	
١	٤٠,٣	٤٤	١١,٧	٢	٤٧,١	٤٢	-	-	رسائل قراء	
٤	٢,٧	٣	١١,٧	٢	١,١٢	١	-	-	كاريكاتور	
٢	١٠٠	١٠٩	١٠٠	١٧	١٠٠	٨٨	١٠٠	٣	الإجمالى	
٣	١٠٠	١٠٨	١٠٠	١٠٧	٠,٩	١	-	-	مادة تسجيلية	
	١٠٠	٦٧١	١٠٠	٣٧٦	١٠٠	٢٥٣	١٠٠	٤٢	الإجمالى	

الأهمية النسبية للمساحة والموقع بصحف الدراسة:

اتفقت المساحة التى احتلتها قضية خصخصة التعليم العالى مع نسبة المواد الصحفية بكل صحيفة وكذلك الأعداد الصحفية التى تناولت القضية فنجد أن صحيفة الجمهورية كانت أعلى الصحف مساحة تلتها المصرى اليوم فالأهالى (أنظر الجدول رقم ١)، أما بالنسبة للموقع فى الصحيفة فنجد أن فئة الموقع تنقسم لفئتين رئيسيتين:

الأولى: الموقع فى الصحيفة

الثانية: الموقع فى الصفحة

الموقع فى الصفحة:

تحدد أهمية المادة المنشورة من خلال الموقع الذى تحتله على صفحات الجريدة،

ويبين الجدول رقم (٣) موقع فنون الكتابة الصحفية بصفحات الدراسة كالتالى:

جدول رقم (٣) موقع فنون الكتابة الصحفية المعالجة لقضية خصخصة التعليم العالي بصحف الدراسة

الترتيب	الإجمالي		الجمهورية		المصري اليوم		الأهالي		الصحيفة الموقع
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٣	٢٤,٨	١٩	١٠,٣	٥	٤٤,٧	١٢	٦,٣	٢	صفحة أولى
٤	١٤,٦	١١	٥,٣	١	٣٠,٥	٩	٢,٤	١	صفحة أخيرة
١	٦٢,١	٤١٧	٨٦,٧	٣٢٦	٣٠,٣	٧٧	٣٣,٣	١٤	صفحة متخصصة
٢	٣٣,٣	٢٢٤	١١,٧	٤٤	٦١,٢	١٥٥	٥٩,٥	٢٥	صفحة داخلية
	١٠٠	٦٧١	١٠٠	٣٧٦	١٠٠	٢٥٣	١٠٠	٤٢	المجموع

جاءت الصفحات المتخصصة في الترتيب الأول للصفحات التي نشرت بها قضية خصخصة التعليم العالي بنسبة ٦٢,١% من إجمالي الصفحات التي نشرت بها المواد ذات الصلة بقضية الدراسة، وكانت صحيفة الجمهورية أكثر صحف الدراسة استخداماً لهذه الفئة لوجود صفحة خاصة بأخبار لتعليم بها تحت عنوان "عقول تتفتح"، كما قدمت بداية من ٢٠١١/٤/٨ صفحة أخرى تحت عنوان "مدارس وجامعات"، لكن لم ينتظم صدورهما، إضافة لصفحة "دليل التعليم" والتي أختصت بنشر المواد التسجيلية. تلتها صحيفة المصري اليوم التي نشرت صفحة متخصصة عن التعليم والبحث العلمي في ٢٥/٥/٢٠١١ لم يقدر لها الأستمرار، وكانت غالبية الصفحات المتخصصة بها تنتمي لصفحات الرأي وكذلك صحيفة الأهالي أنتمت الصفحات المتخصصة بها لصفحات الرأي والتحقيقات، جاءت الصفحات الداخلية في الترتيب الثاني، وكانت صحيفة المصري اليوم أكثر صحف الدراسة استخداماً لها، كما كانت أكثر الصحف استخداماً للصفحتين الأولى والخيرة مما يعكس اهتمامها بإبراز المضمون الصحفى المعالج لقضية خصخصة التعليم العالي.

الموقع فى الصفحة:

من العوامل الهامة التى تحدد أهمية ما ينشر بالصحيفة، ويقدم لنا الجدول رقم (٤) المواقع التى احتلتها المادة الصحفية المعالجة لقضية خصخصة التعليم العالي بالصفحة على النحو التالى:

جدول رقم (٤) موقع فنون الكتابة الصحفية المعالجة لقضية خصخصة التعليم العالي فى الصفحة

الترتيب	الإجمالي		الجمهورية		المصري اليوم		الأهالي		الصحيفة الموقع
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٩	٥,٧	٥	٥,٥	٢	٥,٨	٢	٢,٤	١	صفحة فأكثر
٧	٥,١	٣٤	٦,١	٢٣	٣,٥	٩	٤,٨	٢	أعلى كاملاً
٥	١١,٢	٧٥	١٢,٢	٤٦	٢٦,٧	٢٠	٢١,٤	٩	أعلى يمين
٢	١٥,٣	١٠٣	١٤,٩	٥٦	١٦,٥	٤٢	١١,٩	٥	أعلى يسار
١	٣٠,٢	٢٠٣	٣١,٤	١١٨	٢٩,٥	٧٤	٢٣,٨	١٠	وسط الصفحة
٨	٥,٩	٦	١,١	٤	٥,٨	٢	-	-	أسفل كاملاً
٣	١٤,٣	٩٦	١٣,٦	٥١	١٥	٣٨	١٦,٧	٧	أسفل يمين
٤	١٢,٨	٨٦	١٢,٥	٤٧	١٣,٤	٣٤	١١,٩	٥	أسفل يسار
٦	٩,٥	٦٤	٧,٧	٢٩	١٢,٦	٣٢	٧,١	٣	ذيل الصفحة
	١٠٠	٦٧١	١٠٠	٣٧٦	١٠٠	٢٥٣	١٠٠	٤٢	الإجمالي

يبين الجدول السابق أن فئة وسط الصفحة أكثر الفئات تكرر على مستوى صحف الدراسة الثلاث ٢٠٣ تكرر بنسبة ٣٠,٢% من إجمالي المواقع في الصفحة التي شغلتها المضامين المعالجة لقضية خصخصة التعليم العالي مما يعكس اهتمام من صحف الدراسة جميعها بإبراز المواد المتعلقة بهذه القضية تلتها فئة أعلى يسار ١٠٣ تكرر بنسبة ١٥,٣% ثم أسفل يمين بنسبة ١٤,٣%، ثم أسفل يسار بنسبة ١٢,٨%، وقد انققت صحف الدراسة جميعها في ترتيب فئات الموقع في الصفحة، ولم توجد بينها فروق واضحة، وترجع الباحثة ذلك إلى أن توزيع المضامين داخل الصفحة يعتمد بالدرجة الأولى على المساحة الخاصة بهذا المضمون.

عناصر الإبراز المستخدمة مع المعالجات الصحفية:

كانت العناوين أكثر عناصر الإبراز استخداماً في المواد الصحفية المعالجة لقضية خصخصة التعليم العالي بنسبة ٩٩,٥%، كان العنوان الممتد هو الأكثر استخداماً بنسبة ٧٦,٥%، ثم العنوان العمودي بنسبة ١٧,٦% وفي الترتيب الثالث جاء العنوان العريض بنسبة ٥,٨% كما يظهر الجدول رقم (٥):

جدول رقم (٥) العناوين المستخدمة في صحف الدراسة لمعالجة قضية خصخصة التعليم العالي

الترتيب	الإجمالي		الجمهورية		المصري اليوم		الأهالي		الصحفية مساحة العنوان
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٣	٥,٨	٣٩	٥,٩	٢٢	٥,٥	١٤	٧,١	٣	عريض
١	٧٦,٥	٥١١	٧٦,٥	٢٨٦	٧٦,٢	١٩٢	٧٨,٦	٣٣	ممتد
٢	١٧,٦	١١٨	١٧,٦	٦٦	١٨,٢	٤٦	١٤,٣	٦	عمودي
	١٠٠	٦٦٨	١٠٠	٣٧٤	١٠٠	٢٥٢	١٠٠	٤٢	الإجمالي

تعكس هذه النتائج ضعف اهتمام صحف الدراسة بإبراز معالجاتها لقضية الدراسة، وجاءت الصورة الصحفية في الترتيب الثاني لوسائل الإبراز بنسبة ٦٧,٢%، وكانت صحيفة الجمهورية أكثر صحف الدراسة استخداماً للصورة الصحفية تلتها صحيفة المصري اليوم، وكانت الصور الشخصية أكثر الصور استخداماً كما يبين الجدول رقم (٦):

جدول رقم (٦) استخدام صحف الدراسة للصورة الصحفية في معالجاتها لقضية خصخصة التعليم العالي

الترتيب	الإجمالي		الجمهورية		المصري اليوم		الأهالي		الصحفية الصورة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٢	٣٨,٨	٢٦١	٤٢,٦	١٦٠	٣٣,١	٨٤	٤٠,٥	١٧	لا توجد
٢	٣٣,٨	١٣٩	٢٩,٦	٦٤	٤٠,٠٧	٦٨	٢٨	٧	إخبارية
١	٥٥,٩	٢٣٠	٦٦,٢	١٤٣	٤٢,٩	٧٢	٦٠	١٥	شخصية
٣	٩,٩	٤١	٤,١	٩	١٧,٥	٢٩	١٢	٣	موضوعات
١	٦١,٢	٤١١	٥٧,٤	٢١٦	٦٦,٧	١٦٩	٥٩,٥	٢٥	إجمالي الصور الموجودة
	١٠٠	٦٧١	١٠٠	٣٧٦	١٠٠	٢٥٢	١٠٠	٤٢	الإجمالي

يعكس الجدول السابق اهتمام صحف الدراسة بمصاحبة الصورة للمضمون التحريري والتي جاءت بنسبة ٦١,٢% في مقابل ٣٨,٨% لعدم وجود الصورة، ويدل ذلك على إدراك صحف الدراسة لأهمية الصورة الصحفية كوسيلة تنثري المعالجة الصحفية، وتغني عن مئات العبارات لكونها أداة لتوثيق المضمون التحريري، والتأكيد على صحته ودقته، ويبين

الجدول السابق اتفاق صحف الدراسة فى حصول فئة الصورة الشخصية على الترتيب الأول ٢٣٠ تكرار بنسبة ٥٥,٩% وكانت غالبية الصور الشخصية لوزير التعليم العالى أو لرؤساء الجامعات أو المسؤولين الحكوميين، وخاصة مديرو مراكز التعليم المفتوح، ويدل الاستخدام الواسع من صحف الدراسة للصورة الشخصية على تركيز المضمون الصحفى حول تصريحات الوزير والمسؤولين واعتماد صحف الدراسة على الصور سابقة التجهيز^{١٢}، وجاءت الصورة الخيرية فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٣,٨% من إجمالى فئة توجد وفى الترتيب الثالث جاءت صور الموضوعات التى استخدمتها صحيفة المصرى اليوم بدرجة كبيرة فى معالجتها لصيغة الجامعة الأهلية.

النتائج الخاصة بالمضمون:

ناقشت الدراسة عدة قضايا فرعية ذات صلة بقضية خصخصة التعليم العالى من خلال ستة محاور رئيسية يضم كل منها عدة محاور فرعية والمحاور الرئيسية هى:

المحور الأول: التطور التاريخي لخصخصة التعليم العالى فى مصر.

المحور الثانى: المتغيرات الداعمة لخصخصة التعليم العالى عالمياً ومحلياً.

المحور الثالث: دور المنظمات الدولية والمحلية فى دعم التوجه لخصخصة التعليم العالى فى مصر.

المحور الرابع: الآثار الناتجة عن خصخصة التعليم العالى داخل المجتمع المصرى.

المحور الخامس: الآثار الناتجة عن خصخصة التعليم العالى داخل البيئة التعليمية.

المحور السادس: الصيغ المختلفة لخصخصة التعليم العالى فى مصر.

المحور السابع: أكثر من محور.

المحور الثامن: أخرى.

ويقدم الجدول رقم (٧) صورة لمناقشة صحف الدراسة لهذه المحاور:

جدول رقم (٧) المحاور الرئيسية لقضية خصخصة التعليم العالى

الترتيب	الأهلى		المصري اليوم		الجمهورية		الإجمالى		الصحيفة المحاور الأساسية
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٧	-	-	-	-	١	٠,٣	١	٠,١	المحور الأول
٦	١	٢,٤	-	-	١	٠,٣	٢	٠,٣	المحور الثالث
٣	-	-	١٣	٥,١	١٧	٤,٥	٣٠	٤,٥	المحور الرابع
٢	٧	١٦,٧	٥	٢	٣٥	٩,٣	٤٧	١١,٠٢	المحور الخامس
١	٢٩	٦٩	٢٣٥	٩٢,٧	٣٠٣	٨٠,٦	٥٦٧	٨٤,٥	المحور السادس
٤	٤	٩,٥	-	-	١٣	٣,٥	١٧	٢,٥	المحور السابع
٥	١	٢,٤	-	-	٦	١,٦	٧	١	المحور الثامن
	٤٢	١٠٠	٢٥٣	١٠٠	٣٧٦	١٠٠	٦٧١	١٠٠	المجموع

يبين الجدول السابق عدم تناول أى من صحف الدراسة للمحور الثانى (المتغيرات الداعمة لخصخصة التعليم العالى عالمياً ومحلياً) بالمعالجة، وإن كان تم تناوله بصورة غير مباشرة من خلال المحور السابع (أكثر من محور)، و كان المحور السادس (الصيغ المختلفة لخصخصة التعليم العالى فى مصر) أكثر المحاور التى تناولتها صحف الدراسة بالمعالجة بنسبة ٨٤,٤% من إجمالى محاور قضية الدراسة التى تناولتها صحف الدراسة

بالمعالجة تلاه المحور الخامس (الاثار الناتجة عن خصخصة التعليم العالى داخل البيئة التعليمية)، وذلك بفارق كبير بنسبة ٧،٢٪، ثم المحور الرابع (الاثار الناتجة عن خصخصة التعليم العالى داخل المجتمع المصرى) فى الترتيب الثالث بنسبة ٤،٥٪، وفى الترتيب الرابع جاء المحور السابع (اكثر من محور) بنسبة ٢،٥٪، وفى الترتيب الخامس المحور الثامن (اخرى تذكر) بنسبة ٠،٣٪، وفى الترتيب السابع جاء المحور الأول بنسبة ٠،١٪، ويظهر من خلال الجدول أن صحيفة الجمهورية أكثر صحف الدراسة التى تعرضت لكافة المحاور بالمعالجة فيما عدا المحور الثانى الذى لم تتم معالجته بصورة مستقلة وإنما ضمينا من خلال معالجة أكثر من محور من المحاور السابقة، فى حين أقتصرت معالجات صحيفة المصرى اليوم على ثلاث محاور فقط هى: المحور الرابع (الاثار الناتجة عن خصخصة التعليم العالى فى المجتمع المصرى) // المحور الخامس (الاثار الناتجة عن خصخصة التعليم العالى داخل البيئة التعليمية) // المحور السادس (الصيغ المختلفة لخصخصة التعليم العالى فى مصر). أما صحيفة الأهالى فتناولت خمس محاور بالمعالجة هى: (الثالث/ الخامس/ السادس/ السابع/ الثامن)، ويرتبط بهذا الجدول أيضا الجدول الخاص بالصيغ المختلفة لخصخصة التعليم العالى وهى الأشكال المختلفة للخصخصة داخل منظومة التعليم العالى فى مصر وتتنوع ما بين مؤسسات خاصة مستقلة كالجامعات الخاصة والمعاهد الخاصة أو برامج مدفوعة الأجر فى إطار الجامعات الحكومية، ويقدم الجدول رقم (٨) صورة لأهم صيغ خصخصة التعليم العالى التى تناولتها صحف الدراسة بالمعالجة:

جدول رقم (٨) الصيغ المختلفة لخصخصة التعليم العالى التى تناولتها صحف الدراسة بالمعالجة

الترتيب	الإجمالى		الجمهورية		المصري اليوم		الأهالى		الصحيفة المحور السادس
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٨	٢،١	١٢	٣	٩	١،٣	٣	-	-	٦/١
٢	٢٣،٤	١٣٢	٢٩،٣	٨٨	١٤،٤	٣٤	٣٤،٥	١٠	٦/٢
١٢	٠،٤	٢	٠،٣	١	٠،٤	١	-	-	٦/٣
١١	٠،٥	٣	٠،٧	٢	٠،٤	١	-	-	٦/٤
٧	٤،٤	٢٥	٣،٧	١١	٥،٥	١٣	٣،٤	١	٦/٥
٥	٧،٦	٤٣	١٠	٣٠	٤،٧	١١	٦،٩	٢	٦/٦
٤	٩،٢	٥٢	٧،٧	٢٣	٩،٣	٢٢	٢٤،١	٧	٦/٧
١٣	٠،٢	١	٠،٣	١	-	-	-	-	٦/٨
٩	١،٦	٩	٣	٩	-	-	-	-	٦/٩
١	٢٩،٢	١٦٥	١٠،٧	٣٢	٥٥،٧	١٣١	٦،٩	٢	٦/١٠
١٠	١،٤	٨	٢،٧	٨	-	-	-	-	٦/١١
٦	٦،٥	٣٧	٥،٣	١٦	٦،٨	١٦	١٧،٢	٥	٦/١٢
٣	١٣،٣	٧٥	٢٣،٣	٧٠	١،٣	٣	٦،٩	٢	٦/١٣
	١٠٠	٥٦٤	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	٢٣٥	١٠٠	٢٩	المجموع

وتعبر المحاور الفرعية بالمحور السادس عن الصيغ التالية:

- ٦/١ الانتساب والانتساب الموجه. ٦/٢ التعليم المفتوح.
 ٦/٣ أقسام التدريس باللغة الإنجليزية. ٦/٤ التعليم المتميز (البرامج الجديدة).
 ٦/٥ الجامعات الأجنبية. ٦/٦ الجامعات الخاصة ذات التمويل المشترك.
 ٦/٧ الجامعات الخاصة ذات التمويل المصري. ٦/٨ الجامعة الافتراضية
 ٦/٩ التعليم الإلكتروني. ٦/١٠ الجامعة الأهلية.
 ٦/١١ أخرى. ٦/١٢ أكثر من صيغة.
 ٦/١٣ المعاهد المتوسطة والعليا الخاصة.

من خلال الجدول السابق نجد أن الصيغة ٦/١٠ (الجامعات الأهلية) أكثر الصيغ التي تناولتها صفح الدراسة بالمعالجة بنسبة ٢٩,٤٪ من إجمالي الصيغ التي تناولتها صفح الدراسة بالمعالجة، ويرجع السبب في ذلك إلى تفجر مشكلة النيل- زويل خلال الفترة الزمنية للدراسة، وكانت صحيفة المصرى اليوم أكثر صفح الدراسة تناولاً لهذه الصيغة بنسبة ٧٩,٣٪ من إجمالي تناول الصيغة على مستوى الصفح الثلاث، وجاء تناول الصحيفة لهذه الصيغة من خلال مواد الرأى، وخاصة رسائل القراء فكانت الصحيفة بمثابة نافذة لأساتذة الجامعة وطلابها وأولياء أمورهم لعرض قضيتهم^{١٣}، كذلك من خلال فن العمود الصحفى^٤، وخاصة عمود الكاتب سليمان جودة^{١٥}، إضافة إلى المعالجات الخبرية التي كانت تهتم بمتابعة التطورات فى القضية، وتبنت غالبية معالجات الصحيفة وجهة نظر أساتذة وطلاب جامعة النيل، أما الترتيب الثانى فكان للصيغة ٦/٢ (التعليم المفتوح) بنسبة ٢٣,٤٪، وكانت صحيفة الجمهورية أكثر صفح الدراسة معالجة لهذه الصيغة، و غالبية معالجات الصحيفة لهذه الصيغة خبرية^{١٦}، إضافة للتحقيقات الصحفية^{١٧} التي استطلعت من خلالها الصحيفة آراء الجمهور والجامعيين فى صيغة التعليم المفتوح، وغالبا ما كانت المعالجات من خلال فن التحقيق الصحفى ذات توجه سلبي نحو الصيغة، فى حين كانت المعالجات الخبرية ذات اتجاه إيجابى نحو الصيغة أو متوازن، أما ثالث صيغة فى ترتيب معالجات صفح الدراسة فكانت الصيغة ٦/١٣ (المعاهد العليا والمتوسطة الخاصة) بنسبة ١٣,٣٪، ومن خلال الجدول السابق نجد أن صحفى الجمهورية أكثر صفح الدراسة معالجة لهذه الصيغ بنسبة ٩٣,٣٪ من إجمالي معالجات صفح الدراسة لهذه الصيغة، وتحتل هذه الصيغة الترتيب الثانى لمعالجات صحيفة الجمهورية لصيغ خصخصة التعليم العالى بنسبة ٢٣,٣٪، غالبية معالجات الصحيفة لهذه الفئة تنتمى لفئة المواد التسجيلية إضافة لبعض المعالجات الخبرية والتحقيقات الصحفية، وجاء فى الترتيب الرابع الصيغة

٦/٧ (الجامعات الخاصة ذات التمويل المصري) تلتها فى الترتيب الخامس الصيغة ٦/٦ (الجامعات الخاصة ذات التمويل المشترك)، وبداية من الترتيب الرابع نجد أن الفارق بين الصيغ ضئيل ونسبة ضعيفة وأن أبرز الصيغ كانت (الجامعة الأهلية/ التعليم المفتوح/ المعاهد العليا والمتوسطة الخاصة) بالنسبة لصحف الدراسة الثلاث معاً، أما على مستوى كل صحيفة، فنجد أن صحيفة الجمهورية تناولت كل صيغ خصخصة التعليم العالى المقترحة فى استمارة تحليل المضمون بالمعالجة بنسب متفاوتة، وأعلاها كان التعليم المفتوح بنسبة ٢٩,٣٪ من إجمالي معالجات الصحيفة تلتها الصيغة ٦/١٣ (المعاهد العليا والمتوسطة الخاصة) بنسبة ٢٣,٣٪، ثم الصيغة ٦/١٠ (الجامعة الأهلية) بنسبة ١٠,٧٪، ثم الصيغة ٦/٦ (الجامعات الخاصة ذات التمويل المشترك) بنسبة ١٠٪، واقتربت نسب بقية الصيغ، وتناولت الصحيفة الصيغ من خلال كافة فنون الكتابة الصحفية، أما صحيفة المصرى اليوم، فأكثر الصيغ التى تناولتها بالمعالجة كانت الصيغة ٦/١٠ (الجامعة الأهلية) بنسبة ٥٥,٧٪ من إجمالي معالجات الصحيفة تلاها بفارق كبير نسبياً الصيغة ٦/٢ (التعليم المفتوح) بنسبة ١٤,٤٪، ثم فى الترتيب الثالث الصيغة ٦/٧ (الجامعات الخاصة ذات التمويل المصري)، ولم تتناول الصحيفة صيغ: ٦/٨ (الجامعة الافتراضية)، ٦/٩ (التعليم الالكترونى)، ٦/١١ (أخرى تذكر)، وكان تناولتها لبقية الصيغ بالمعالجة بنسب ضعيفة، أما جريدة الأهالى فلم تتناول بالمعالجة الصيغ ٦/١ (الانتساب والانتساب الموجه)، ٦/٣ (أقسام التدريس باللغة الأجنبية)، ٦/٤ (التعليم المتميز)، ٦/٨ (الجامعات الافتراضية)، ٦/٩ (التعليم الالكترونى)، ٦/١١ (أخرى تذكر)، وتناولت صيغ ٦/٢ (التعليم المفتوح)، والصيغة ٦/٧ (الجامعات الخاصة ذات التمويل المصري)، وغالبية معالجات الصحيفة لهذه الصيغة أنتمت للاتجاه السلبي، وأبرزت سلبياتها العديدة، ويتفق ذلك مع نمط ملكية الصحيفة بإعتبارها صحيفة حزبية تنتقد سياسات الحكومة إضافة إلى أن إطارها الايديولوجى يؤمن بالسياسات الاشتراكية، ويرفض السياسات الرأسمالية، وتعد الجامعات الخاصة من أهم مظاهر الرأسمالية المرفوضة لدى الصحيفة وحزبها، وفى الترتيب الثالث جاءت الصيغة ٦/١٢ (أكثر من صيغة)، واستخدمت فى معالجة هذه الصيغة المواد الاستقصائية، وخاصة فن الحديث الصحفى^{١٨} الذى أجرته الصحيفة مع د/ حامد عمار، وتعد صحيفة الأهالى الصحيفة الوحيدة من بين صحف الدراسة التى أستعانت فى معالجتها بالخبراء التربويين، وفى الترتيب الرابع تساوت الصيغ ٦/٦ (الجامعات الخاصة ذات التمويل المشترك)، ٦/١٠ (الجامعة الأهلية)، ٦/١٣ (المعاهد العليا والمتوسطة الخاصة)، وفى الترتيب الخامس والأخير جاءت الصيغة ٦/٥ (الجامعات الأجنبية).

أتجاه المعالجة لقضية خصخصة التعليم العالى بصحف الدراسة:

يعبر اتجاه المعالجة عن موقف الصحيفة من القضية التي تتناولها بالمعالجة، ويقدم الجدول رقم

(٩) صورة عن اتجاه معالجات صحف الدراسة لقضية خصخصة التعليم العالى.

جدول رقم (٩) اتجاه معالجات صحف الدراسة نحو قضية خصخصة التعليم العالى

الترتيب	الإجمالى		الجمهورية		المصري اليوم		الأهالى		الصحيفة الاتجاه
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١	٤١,١	٢٧٦	٥٩	٢٢٢	١٩,٧	٥٠	٩,٥	٤	إيجابي
٢	٣٩,٦	٢٦٦	٢٤	٩٠	٦٥,٢	١٦٥	٢٦,٢	١١	متوازن
٣	١٩,٢	١٢٩	١٧	٦٤	١٥	٣٨	٦٤,٣	٢٧	سليبي
	١٠٠	٦٧١	١٠٠	٣٧٦	١٠٠	٢٥٣	١٠٠	٤٢	المجموع

يبين الجدول السابق سيادة الاتجاه الايجابي على غالبية معالجات صحف الدراسة بنسبة ٤١,١٪، وكانت صحيفة الجمهورية أكثر صحف الدراسة اعتماداً على الاتجاه الإيجابي فى معالجاتها لقضية الدراسة ويتفق ذلك مع نمط ملكية الصحيفة لكونها ناطقة باسم الحكومة، ومؤيدة لقرارتها، إضافة إلى ارتفاع نسبة المواد التسجيلية بها (٢٨,٧٪) من إجمالى معالجات الصحيفة، والتي دائماً تكون ذات توجه إيجابي نحو المضمون المنشور عن صيغ خصخصة التعليم العالى، وفى الترتيب الثانى جاء الاتجاه المتوازن بنسبة ٣٩,٦٪ بالنسبة لصحف الدراسة الثلاث، وجاء هذا الاتجاه فى مقدمة الاتجاهات التي تبنتها صحيفة المصري اليوم فى معالجاتها لقضية الدراسة، ويتفق ذلك مع نمط ملكيتها كصحيفة خاصة تقدم نفسها للقارئ بصفتها جريدة محايدة تبحث عن الحقيقة لتقدمها لقارئها مما يتفق مع سياسات الصحيفة التحريرية المعلنة.

وفى الترتيب الثالث جاء الاتجاه السليبي بنسبة ١٩,٢٪ بالنسبة لصحف الدراسة الثلاث، وكانت صحيفة الأهالى أكثر صحف الدراسة التي تبنت الاتجاه السليبي نحو قضية خصخصة التعليم العالى فى معالجاتها، ويتسق ذلك مع نمط ملكية الصحيفة، وتوجهاتها الفكرية والأيدولوجية لكونها صحيفة معارضة لسياسات الحكومة، إضافة لتبنيها سياسة ذات توجه اشتراكي تعارض فكرة الخصخصة، ولاسيما فى مجال التعليم بصفة عامة والتعليم العالى خاصة.

تظهر نتائج الجدول السابق تأثر فئة الأتجاه بنمط ملكية الصحيفة، وتأثير الأتتماءات الحزبية والفكرية على اتجاهات المعالجة الصحفية للمضمون المنشور.

القائم بالاتصال والمصادر التي يعتمد عليها:

يعد القائم بالاتصال عصب عملية المعالجة الصحفية فهو المسئول عن اختيار

المضمون والكيفية التي سينشر بها، ويوضح ذلك الجدول (١٠):

جدول (١٠) القائم بالاتصال فى معالجة قضية خصخصة التعليم العالى بصحف الدراسة

الترتيب	الإجمالى		الجمهورية		المصري اليوم		الأهالى		الصحيفة القائم بالاتصال
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١	٦٠,٧	٤٤١	٦٦,٥	٢٥٠	٦٠,٩	١٥٤	٨٨,١	٣٧	المحرر
٣	٨,٦	٥٨	٣,٢	١٢	١٧	٤٣	٧,١	٣	كاتب
٤	٦,٤	٤٣	٠,٣	١	٦,٦	٤٢	-	-	جمهور
٢	١٨,٨	١٢٦	٢٩,٥	١١١	٥,١	١٣	٤,٨	٢	مجهول
٥	٠,٤	٣	٠,٥٥	٢	٠,٤	١	-	-	رسام
	١٠٠	٦٧١	١٠٠	٣٧٦	١٠٠	٢٥٣	١٠٠	٤٢	المجموع

نجد من الجدول السابق أن أكثر القائمين بالاتصالى الذين اعتمدت عليهم الدراسة كان فئة المحرر بنسبة ٦٠,٧٪، وكانت صحيفة الجمهورية أكثر فئات الدراسة اعتماداً على هذه الفئة، وبفارق كبير جاءت فئة مجهول فى الترتيب الثانى بنسبة ١٨,٨٪، وكانت صحيفة الجمهورية أيضاً أكثر صحف الدراسة استخداماً لها، ويرجع ذلك لارتفاع نسبة المواد التسجيلية بها والتي غالباً ما يجهل القائم بالاتصال بها، أما فئة الكاتب فجاءت فى الترتيب الثالث بنسبة ٨,٦٪، وهى أكثر الفئات الى استخدمتها صحيفة المصري اليوم ويتفق ذلك مع اعتمادها على مواد الرأى بدرجة كبيرة فى معالجتها لقضية الدراسة، كما كانت أيضاً أكثر صحف الدراسة اعتماداً على فئة الجمهور، ويعكس حصول فئة الرسام على هذه النسبة الضئيلة ٠,٤٪ عدم اهتمام صحف الدراسة باستخدام فن الكاريكاتير فى معالجتها لقضية الدراسة، ويوضح الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة من حيث القائمين الذين اعتمدت عليهم فى معالجتها لقضية الدراسة.

المصادر:

من الفئات الهامة التى لها أثر كبير على المعالجة الصحفية لأية قضية ويبين الجدول (١١) أهم المصادر التى اعتمدت عليها صحف الدراسة فى معالجتها لقضية خصخصة التعليم العالى:

جدول (١١) يوضح المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجتها لقضية خصخصة التعليم العالي* ١٩

الترتيب	الإجمالي		الجمهورية		المصري اليوم		الأهالي		صحيفة المصدر	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
٨	٥,٨	٣٩	٥,٩	٢٢	٥,٥	١٤	٤,٨	٢	وزير	المصادر الرسمية
٦	٧,٦	٥١	١١,٧	٤٤	٢,٤	٦	٢,٤	١	رئيس جامعة	
٤	٩,١	٦١	١٠,١	٣٨	٦,٧	١٧	١٤,٣	٦	مسنول	
٢	١٨,٩	١٢٧	٢٧,٧	١٠٤	٧,٩	٢٠	٧,١	٣	مثل التعليم الخاص	
٢	٤١,٤	٢٧٨	٥٥,٣	٢٠٨	٢٢,٦	٥٧	٢٨,٥	١٢	المجموع	
١٣	٠,٧	٥	٠,٣	١	-	-	٩,٥	٤	تربوي متخصص	المصادر غير الرسمية الرسمية
١١	٢,١	١٤	٠,٢	٢	٤,٧	١٢	-	-	رسائل قراء	
٧	٦,٣	٤٢	٦,٤	٢٤	٦,٣	١٦	٤,٨	٢	طلاب	
٩	٥,٢	٣٥	٨	٣٠	١,٢	٣	٤,٨	٢	مصدر مجهول	
٥	٨,٩	٦٠	٧,٤	٢٨	١٠,٦	٢٧	١١,٩	٥	أخرى	
١	١٩,٥	١٣١	١٣,٦	٥١	٣٨,٣	٧٢	١٩	٨	أكثر من مصدر	
١	٤٢,٧	٢٨٧	٣٦,١	١٣٦	٥١,٣	١٣٠	٥٠	٢١	المجموع	
١٢	١,٦	١١	٢,٧	١٠	-	-	٢,٤	١	مراسل الصحيفة	مصادر إعلامية
٣	٩,٢	٦٢	٤	١٥	١٦,٥	٤٢	١١,٩	٥	القائم بالاتصال	
١٠	٤,٨	٣٢	١,٣	٥	٩,٤	٢٤	٧,١	٣	وسائل إعلام	
١٤	٠,٣	٢	٠,٥	٢	-	-	-	-	مواقع الكترونية	
٣	١٥,٩	١٠٧	٨,٥	٣٢	٢٦,٨	٦٦	٢١,٥	٩	المجموع	
	١٠٠	٦٧١	١٠٠	٣٧٦	١٠٠	٢٥٣	١٠٠	٤٢	المجموع	

يبين الجدول السابق أن فئة المصادر غير الرسمية كانت أعلى الفئات تكراراً بين الفئات الرئيسية للمصادر ٢٨٧ تكرار، بنسبة ٤٢,٧٪، وفي الترتيب الثاني جاءت فئة المصادر الرسمية ٢٧٨ تكرار، بنسبة ٤١,٤٪، وفي الترتيب الثالث والأخير فئة المصادر الإعلامية ١٠٧ تكرار، بنسبة ١٥,٩٪، يعكس هذا الترتيب اهتمام صحف الدراسة بالمصادر غير الرسمية بدرجة أكبر من اهتمامها بالمصادر الرسمية، وإن كان يفارق ضئيل، وفي ذلك دلالة على عدم اكتفاء صحف الدراسة بالمصادر الرسمية فقط، واهتمامها بمعرفة الخبر عبر أكثر من مصدر، ويتضح ذلك من حصول الفئة الفرعية أكثر من مصدر على أعلى التكرارات ١٣١، بنسبة ١٩,٥٪ من إجمالي المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة، وكانت صحيفة المصري اليوم أكثر صحف الدراسة اعتماداً على هذه الفئة بنسبة ٣٨,٣٪ من إجمالي المصادر التي اعتمدت عليها الصحيفة، وفي ذلك دلالة على اهتمام الصحيفة بتقصي الحقائق، وتوثيق المضامين المنشورة بها من أكثر من جهة لتحقيق

مصادقيتها أمام القارئ، وقد مثلت فئة أكثر من مصدر الترتيب الأول لدى كلا من صحيفتي الأهالي والمصرى اليوم، وجاءت فى الترتيب الثانى لصحيفة الجمهورية، اما فئة ممثل التعليم الخاص فجاءت فى الترتيب الثانى على مستوى صحف الدراسة الثلاث للمصادر التى اعتمدت عليها فى معالجتها لقضية خصخصة التعليم العالى ١٢٧ تكرار بنسبة ٢٧،٧٪، تعكس هذه النسبة مدى نفاذ ممثل التعليم الخاص كمصدر هام للصحيفة من شأنه التأثير على السياسة التحريرية للصحيفة فى معالجتها لقضية الدراسة خاصة إذا كانت المعالجة تتم من خلال فن المادة التسجيلية أو الإعلان التحريري، وهو مضمون مدفوع الأجر، فمن الثابت فى مجال الإعلام أن " مضمون وسائل الإعلام يحدد ويرتبط بأيدولوجية من يمول وسائل الإعلام"^{٢٠}.

وتعد صحيفة الجمهورية أكثر صحف الدراسة اهتماماً بالمصادر الرسمية عن صحف الدراسة الأخرى، ويتفق ذلك مع نمط ملكيتها، وإمكانية حصولها على المعلومات من المصادر الرسمية بسهولة.

بفارق كبير جاءت فئة القائم بالاتصال والتي تنتمى للفئة الرئيسية مصادر إعلامية فى الترتيب الثالث ٦٢ تكرار بنسبة ٩،٢٪ من إجمالى فئات المصادر بصحف الدراسة، وكانت صحيفة المصرى اليوم أكثر صحف الدراسة اعتماداً على هذه الفئة، وترجع الباحثة ذلك على اعتماد الصحيفة فى معالجتها لقضية الدراسة على مواد الرأى بدرجة كبيرة وخاصة فن المقال، وفن العمود الصحفى، وفى الترتيب الرابع جاءت فئة مسئول، والتي تقع ضمن فئة المصادر الرسمية بعدد ٦١ تكرار بنسبة ٩،١٪، مثلت صحيفة الجمهورية النسبة الأكبر بين صحف الدراسة فى الاعتماد على هذه الفئة بنسبة ١٠،١٪ من إجمالى المصادر التى استخدمتها الصحيفة، وإجمالاً نجد أن فئة المصادر قسمت لثلاث فئات رئيسية (رسمية / غير رسمية/ إعلامية) ضمت كل فئة رئيسية عدة فئات فرعية، استخدمت صحيفة الجمهورية كل فئات المصادر المقترحة ضمن استمارة تحليل المضمون التى أعدها الباحثة، فى حين لم تستخدم صحيفة المصرى اليوم الفئات الفرعية (تربوي متخصص/ مراسل الصحيفة/ مواقع الكترونية)، اما صحيفة الأهالي فلم تستخدم فئتي (رسائل القراء/ مواقع الكترونية)، ويدل ذلك على ضعف اهتمام الصحيفة باستخدام وسائل الاتصال الجديدة، وكذلك إغفالها الجمهور كأحد المصادر الهامة للأخبار مما يعكس عدم تواصلها الجيد مع القراء.

بصفة عامة نوعت صحف الدراسة من المصادر التى اعتمدت عليها، وكان مجال الأختيار أمامها واسعاً، وقد اهتمت بعض الصحف بمصادر بدرجة أكبر من مصادر أخرى، وأغفلت مصادر أخرى تماماً.

هدف المعالجة الصحفية:

غالباً ما ينطلق هدف المعالجة الصحفية من نمط ملكية الصحيفة، وسياساتها التحريرية، وتوجهها نحو القضية التي تتناولها بالمعالجة، ويقدم الجدول (١٢) صورة لأهداف صحف الدراسة في معالجتها لقضية خصخصة التعليم العالي:

جدول (١٢) أهداف المعالجة الصحفية لقضية خصخصة التعليم العالي بصحف الدراسة

الترتيب	الإجمالي		الجمهورية		المصري اليوم		الأهالي		الصحيفة هدف المعالجة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١	٣٥,٣	٢٣٧	٣٥,١	١٣٢	٣٤,٤	٨٧	٤٢,٩	١٨	رصد وتوثيق
٥	١٠	٦٧	٧,٢	٢٧	١١,٤	٢٩	٢٦,٢	١١	تحذير
٣	١١,٨	٧٩	٣,٢	١٢	٢٣,٦	٦٠	١٦,٧	٧	تحفيز إثارة الرأي العام
٧	٣,١	٢٠	٣,٧	١٤	٢,٤	٦	٢,٤	١	طرح بدائل وحلول
٤	١٠,٦	٧١	١٠,٩	٤١	٩,٨	٢٥	١١,٩	٥	وضع رؤية مستقبلية
٦	٨,٨	٥٩	٩	٣٤	٩,٨	٢٥	-	-	تقديم معلومة
٢	١٧,٩	١٢٠	٢٨,٢	١٠٦	٥,٥	١٤	-	-	عمل دعائية لصيغ الخصخصة
٩	٠,٣	٢	٠,٣	١	٠,٤	١	-	-	دون هدف
٨	٢,٢	١٥	٢,٤	٩	٢,٤	٦	-	-	أخرى
	١٠٠	٦٧١	١٠٠	٣٧٦	١٠٠	٢٥٣	١٠٠	٤٢	المجموع

يبين الجدول السابق أن صحف الدراسة أهتمت بالرصد والتوثيق للقضية والمشكلات ذات الصلة بها بدرجة أكبر من الأهتمام بطرح البدائل والحلول لهذه المشكلات وشغل هدف الدعاية لصيغ خصخصة التعليم العالي نسبة غير قليلة ١٧,٩% من أهداف المعالجة وإن لم تستخدم صحيفة الأهالي هذا الهدف في معالجتها مما يتسق مع توجهها الفكرى ونمط ملكيتها، كما كانت أكثر صحف الدراسة أستخدمًا لهدف التحذير من خصخصة التعليم العالي وما يترتب عليه من أضرار.

الجمهور المستهدف:

تحدد نوعية المعالجة وشكلها نوعية الجمهور الذى تتوجه إليه الصحيفة بمعالجتها كما يوضح الجدول (١٣):

جدول (١٣) الجمهور المستهدف من معالجة صحف الدراسة لقضية خصخصة التعليم العالي

الترتيب	الإجمالي		الجمهورية		المصري اليوم		الأهالي		الصحيفة الجمهور المستهدف
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٤	٢,٥	١٧	١,٦	٦	٤,٣	١١	-	-	جمهور متخصص
٣	٨	٥٤	٩,٣	٣٥	٣,٩	١٠	٢١,٤	٩	جهات مسئولة
٥	١,٨	١٢	٢,٤	٩	٠,٨	٢	٢,٤	١	أصحاب مؤسسات التعليم الخاص
٢	٣٥,٩	٢٤١	٥١,٣	١٩٣	١٣,٧	٤٤	٩,٥	٤	طلاب
٦	٠,٧	٥	٠,٨	٣	٠,٨	٢	-	-	فئات أخرى
١	٥١	٣٤٢	٣٤,٦	١٣٠	٧٢,٧	١٨٤	٦٦,٧	٢٨	أكثر من فئة
	١٠٠	٦٧١	١٠٠	٣٧٦	١٠٠	٢٥٣	١٠٠	٤٢	المجموع

توجهت صحف الدراسة لأكثر من فئة بنسبة ٥١٪ وفى ذلك دلالة على اهتمام صحف الدراسة بتوجيه خطابها لفئات عريضة بتوسعها فى مضمون وشكل معالجتها لقضية الدراسة من زوايا مختلفة مثل الأخبار التى تتحدث عن الندوات والأنشطة العلمية^{٢١} المختلفة التى تنظمه الجامعات الخاصة، ثم توجهت صحف الدراسة إلى فئة الطلاب بنسبة ٣٥،٩٪ والتى تعد أكثر الفئات تأثراً بقضية خصخصة التعليم العالى وكانت صحيفة الجمهورية هى أكثر صحف الدراسة توجهها لها فى حين اهتمت صحيفة الأهالى بالتوجه للجهات المسؤولة فى إطار تحذيرها من مخاطر الخصخصة، وتساوت مع صحيفة الجمهورية فى التوجه لأصحاب مؤسسات التعليم الخاص أما الجمهور المتخصص فقد اهتمت صحيفة المصري اليوم بالتوجه إليه من خلال معالجتها لصيغة الجامعة الأهلية أو من خلال ما عرف إعلامياً بقضية النيل- زويل.

نتائج التحليل الكيفي:

أهم صيغ خصخصة التعليم العالى التى اهتمت صحف الدراسة بمعالجتها:

تباينت صحف الدراسة فيما بينها فى معالجة صيغ خصخصة التعليم العالى فجريدة الجمهورية اهتمت بمعالجة كافة صيغ خصخصة التعليم العالى فى مصر ولم تهمل أياً منها وإن كان بنسب مختلفة فحظيت صيغ بمعالجة مكثفة ومستمرة، وصيغ أخرى كانت معالجتها متوسطة ومنقطعة، وأخرى كانت ضعيفة، فى حين أغفلت صحيفتا المصري اليوم والأهالى معالجة بعض الصيغ وكان تناول صيغ خصخصة التعليم بصحف الدراسة على النحو التالى:

الصيغة ٦/١ الانتساب والانتساب الموجه.

عولج من قبل صحيفتى المصري اليوم والجمهورية فقط وانحصرت معالجته ما بين المعالجة الخبرية والاستقصائية وأبرزت الصحف قرارات إلغائه، ثم قرار عودته بعد ذلك^{٢١}.

الصيغة ٦/٢ التعليم المفتوح

من أعلى الصيغ التى تعرضت لها صحف الدراسة بالمعالجة وتميزت معالجته الأخبارية بكونها ذات اتجاه إيجابى فيما كانت المعالجات الاستقصائية ذات توجه سلبي وأبرزت الصحف من خلال معالجتها دعم الحكومة لهذه الصيغة رغم من مخالفات عديدة ونواحى قصور، ورفض العديد من الأكاديمين لها.

الصيغة ٦/٣ أقسام التدريس باللغة الأجنبية

اقتصرت معالجاتها على صحيفتى المصري اليوم والجمهورية^{٢٢} فى معالجات خبرية ضعيفة للغاية.

الصيغة ٦/٤ التعليم المتميز

جاءت معالجاتها ضعيفة جداً، واقتصرت على صحيفتى الجمهورية والمصري اليوم فقط.

الصيغة ٦/٥ الجامعات الأجنبية

كانت غالبية المعالجات عن الجامعة الأمريكية، وأبرزت الجامعة بصورة إيجابية^{٢٣} وإن تعرضت صحيفتا المصري اليوم والجمهورية لمشكلات ارتفاع الرسوم الدراسية، واعتصام عمالها، وطلابها^{٢٤}.

الصيغة ٦/٦ الجامعات الخاصة ذات التمويل المشترك حظيت بمعالجات على مستوى صف الدراسة الثلاث بعضها كان إيجابى، ابرزها دورها فى عقد المؤتمرات العلمية، والأشتراك فى المسابقات العلمية العالمية^{٢٥}، وبعض المعالجات كانت ذات توجه سلبي، اقتصت بزيادة الرسوم، وبعض المخالفات الخاصة بها سواء من حيث التأسيس أو الممارسات التعليمية.

الصيغة ٦/٧ الجامعات الخاصة ذات التمويل المصري عولجت أيضاً من خلال صف الدراسة الثلاث بنسبة متوسطة ٩،٤٪، وبقيّة المعالجات كانت خبرية أو استقصائية أبرز بعضها جوانب إيجابية، والبعض الآخر أبرز الجوانب السلبية بهذه الجامعات.

الصيغة ٦/٨ الجامعات الافتراضية اقتصرت معالجتها على صحيفة الجمهورية هي والصيغة ٦/٩ (التعليم الالكتروني) للذان عولجا من خلال معالجات خبرية تنوه عن أنشئتتهم. الصيغة ٦/١٠ (الجامعة الأهلية)

احتلت النسبة الأكبر من معالجات صف الدراسة ٢٩،٢٪، وكانت صحيفة المصري اليوم أكثر الصحف معالجة لها، واقتصرت الجامعة الأهلية فى معالجات صف الدراسة على قضية النيل - زويل، واتسمت معالجات صحيفة الجمهورية لهذه القضية بالتوازن والمهنية فى حين بينت صحيفة المصري اليوم وجهة نظر أساتذة وطلاب جامعة النيل وفتحت من صفحاتها نافذة لهم ليطلوا من خلالها على المجتمع، ويعرضوا قضيتهم ولم تسمح الصحيفة بحق الرد لجامعة زويل سوى من خلال مفردة واحدة فى باب رسائل القراء.

الصيغة ٦/١١ (أخرى تذكر) عالجتها صحيفة الجمهورية من خلال بعض المعالجات الخبرية التى تحدثت عن مراكز تعليمية خاصة تمنح بعض الشهادات العلمية ويرتبط بعضها بشراكة مع بعض الجامعات الأجنبية. الصيغة ٦/١٢ (أكثر من صيغة)

عولجت على مستوى صف الدراسة الثلاث من خلال معالجات استقصائية، ومواد الرأى هدفت بالدرجة الأولى لتقييم الأوضاع التعليمية. الصيغة ٦/١٣ (المعاهد العليا والمتوسطة الخاصة) كانت غالبية معالجتها دعائية من خلال صحيفة الجمهورية.

أثر عوامل (نمط الملكية/ القائم بالاتصال/مصادر الأخبار/ الأوضاع السياسية) على معالجة صف الدراسة لقضية خصخصة التعليم العالى فى مصر:

بينت المعالجة الإحصائية لبيانات عينة الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صف الدراسة من حيث القائم بالاتصال، ومصادر الأخبار، ويدل ذلك على تأثر المضمون الصحفى وشكل المعالجة بهذه العوامل، كما برز دور نمط الملكية من مضمون معالجات صف الدراسة وتوجهها نحو قضية الدراسة بما يتفق ونمط ملكيتها وتوجهها

السياسي، وكذلك القوالب الصحفية التي اختارت أن تعالج من خلالها قضية الدراسة فنجد ان صحيفة المصري اليوم اعتمدت بدرجة كبير على مواد الرأي والسماح لقراءها بنصيب من المشاركة فى معالجة القضية فى حين اعتمدت صحيفة الجمهورية على المواد الخبرية والتسجيلية بالدرجة الأولى واهتمت بتصريحات المسؤولين عن صيغ خصخصة التعليم العالى بالجامعات الحكومية وأصحاب مؤسسات التعليم العالى الخاصة أما صحيفة الأهالى فكان اهتمامها الأكبر بالمواد الاستقصائية ومشاركة الخبراء التربويين فى مناقشة القضية على صفحاتها، كما تأثر توجه صفح الدراسة نحو قضية خصخصة التعليم العالى بنمط ملكيتها، فنجد أن التوجه الإيجابى سيطر على معالجات صحيفة الجمهورية، فى حين مثل التوجه السلبي غالبية معالجات صحيفة الأهالى، واتخذت صحيفة المصري اليوم موقفاً وسطاً، فكان الاتجاه المتوازن هو الغالب على معالجاته.

أما الأوضاع السياسية فقد برز تأثيرها من خلال معالجة صيغة الجامعة الأهلية (النيل- زويل) حيث تدخلت الأوضاع السياسية فى البلاد فى إحداث الأزمة كما برز من خلال عدم تمكن بعض المؤسسات من انتظام الدراسة نتيجة لقربها من ميدان التحرير^{٢٦}، مطالبة بعض طلاب الجامعات الخاصة بتطبيق النموذج الأمثل للديمقراطية داخل جامعاتهم أو لا^{٢٧}، كذلك استغلال بعض مؤسسات التعليم الخاصة عدم الأستقرار السياسى ورفعها للمصروفات بصورة مبالغ بها.

التشابه والتباين بمعالجات صفح الدراسة:

تشابهت صفح الدراسة فى الأعتما د على المواد الخبرية بصورة أساسية فى معالجاتها لقضية خصخصة التعليم العالى مما يعكس اهتمامها بالقيام بوظيفة الصحافة فى المجتمع كأداة رصد وتوثيق، كما اتفقت فى استخدامها للعنوان الممتد كأداة إبراز، الأعتما د على الصورة الشخصية بدرجة أكبر من الخبرية أو الموضوعية، كما اتفقت فى استحواد المحور السادس (صيغ خصخصة التعليم العالى) على الجزء الأكبر من معالجات صفح الدراسة للقضايا الفرعية ذات الصلة بقضية الدراسة والاعتماد على المحرر كقائم بالاتصال أساسى، والاعتماد على مصادر متنوعة للأخبار، كما اتفقت صفح الدراسة فيما بينها فى هدف المعالجة لقضية الدراسة واكتفت جميعها بالرصد والتوثيق، وأغفلت طرح بدائل وحلول للقضية.

تباينت صفح الدراسة فيما بينها فى الصيغ التى اهتمت بمعالجاتها فقد اتخذت كل صحيفة من صيغة ما قضية أساسية لها، كما اختلفت من حيث فنون الكتابة الصحفية التى استخدمتها فى معالجاتها فكان لكل صحيفة الفنون التى اتفقت لحد كبير مع نمط ملكيتها فصحيفة الجمهورية اعتمدت على المواد التسجيلية بصورة أساسية، والمصري اليوم اعتمدت على مواد الرأي، والأهالى على المواد الاستقصائية، تباينت صفح الدراسة فيما بينها فى توجهها نحو قضية الدراسة كل صحيفة وفق ملكيتها وانتماؤها السياسى والأيدولوجى

النتائج النهائية للدراسة:

- أستهذفت الدراسة الحالية التعرف على كيفية معالجة الصحافة المصرية لقضية خصخصة التعليم العالى فى مصر باستخدام أسلوب المسح الشامل لكافة فنون الكتابة الصحفية لعينة من الصحف المصرية الممثلة لكافة أنماط الملكية: قومية (الجمهورية)، حزبية (الأهالى)، خاصة (المصري اليوم) فى الفترة الزمنية من ١/١/٢٠١٠ إلى ٣١/١٢/٢٠١٣، وتم تحليل ٥١٣ عدد من صحف الدراسة الثلاث بواقع ٣٦ عدد بصحيفة الأهالى، و ٢٠٢ عدد للمصري اليوم، و ٢٧٣ عدد لصحيفة الجمهورية، وتمثل مجتمع الدراسة فى ٦٧١ مادة.
- ناقشت صحف الدراسة عدد من المحاور والقضايا الفرعية ذات الصلة بقضية الدراسة حددت بستة محاور من خلال مختلف فنون الكتابة الصحفية وسيطرت المعالجات الخيرية على تناول صحف الدراسة للقضية.
- تفاوت نسبة اهتمام صحف الدراسة بصيغ خصخصة التعليم العالى فى مصر، وكانت صحيفة الجمهورية أكثر صحف الدراسة اهتماماً بمعالجة كافة الصيغ.
- اختلف توجه كل صحيفة نحو قضية الدراسة وفقاً لنمط ملكيتها.
- تشاركت صحف الدراسة فى التركيز على هدف التوثيق والرصد وعدم الأهتمام بطرح الحلول واهتمت صحيفة الأهالى بالتحذير من مخاطر الخصخصة فى حين قدمت المصري اليوم رؤى، وأفكاراً جديدة للاستفادة من صيغ الخصخصة وتطويرها.
- تظهر النتائج الكمية وجود اختلاف بين معالجات صحف الدراسة لقضية خصخصة التعليم العالى ترجعها الباحثة لعوامل: نمط الملكية، القائم بالاتصال، ومصادر الأخبار.

المراجع:

- ١ عواطف عبد الرحمن وآخرون (٢٠٠٩): الصحافة وقضايا التعليم الجامعي في مصر - بحث جماعي، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ص٧.
- ٢ يزيد عيسى السورطي(٢٠٠٩): السلطوية في التربية العربية، الكويت: عالم المعرفة، ع٣٦٢، ص١٣٠.
- ٣ وفاء السيد محمد سالم خضر(٢٠١٢): "معالجة الصحافة التربوية للمشكلات التعليمية فى مصر-دراسة تطبيقية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية النوعية: جامعة طنطا.
- *داليا عبد الله عبد الغنى غانم(٢٠١١): "القضايا التربوية فى الصحافة المصرية- دراسة تحليلية فى الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٨"، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية: جامعة القاهرة.
- *عواطف عبد الرحمن وآخرون (٢٠٠٩): "الصحافة وقضايا التعليم الجامعي فى مصر"، بحث جماعي منشور، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع).
- *سحر فاروق الصادق (٢٠٠٨): "الخطاب الصحفى لتطوير التعليم العالى والبحث العلمى فى الصحافة المصرية"، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، ع(٣١)، يوليو - سبتمبر ٢٠٠٨م، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام).
- *عبد الجواد سعيد محمد: "دور الصفحات التعليمية فى ترتيب أولويات الأهتمام بقضايا التعليم لدى الجمهور المصرى - دراسة ميدانية وتحليلية"، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، المجلد الثامن، العدد الأول، يناير- مارس ٢٠٠٧م، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام).
- *أسامة عبد الرحيم على(٢٠٠٦): "العوامل المؤثرة فى معالجة القائم بالاتصال لقضايا تطوير التعليم، المؤتمر العلمى السنوى الثانى عشر" الاعلام وتحديث المجتمعات العربية، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام - الجزء الثالث، ص:١٠٦٩-١٠٨٥).
- * داليا محمد عبد الحلیم العشرى(٢٠٠٦): "اتجاهات الصحف المصرية نحو أداء الجامعات الخاصة- دراسة تحليلية فى الفترة (١٩٩٩-٢٠٠٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية التربية، قسم أصول التربية: جامعة طنطا).
- *سامية يوسف صالح(٢٠٠٥): "توجهات تناول الصحفى لقضية الجامعات الخاصة فى مصر - دراسة مسحية"، مجلة دراسات فى التعليم الجامعي، العدد الثامن، (جامعة عين شمس: مركز تطوير التعليم الجامعي)، ص: ١٢٩-١٨٠.
- *رانيا منوده جلال عبد المتجلى(٢٠٠٤): "تقييم الصفحات التعليمية المتخصصة فى الصحف والمجلات المصرية - دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (معهد الدراسات العليا للطفولة: جامعة عين شمس).
- *ماجدة عبد المرضى محمد سليمان: "موقف الصحافة المصرية من قضايا التعليم فى الفترة(١٩٢٣-١٩٥١)، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الاعلام: جامعة القاهرة).
- *نوال عبد العزيز الصفتى(٢٠٠٢): "التوظيف السياسى لقضية تطوير التعليم فى الصحف الحزبية المصرية-دراسة تحليلية"، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، ع١٤ (كلية الاعلام: جامعة القاهرة).
- *محمد أحمد محمد اسماعيل(١٩٩٦): "موقف الصحافة الحزبية بمصر من بعض قضايا التعليم الجامعي فى الفترة من (١٩٨١-١٩٩١)، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية البنات: جامعة عين شمس).
- *عفاف محمد موسى عبد الحلیم موسى(١٩٩٦): "القضايا التربوية فى الصحافة المصرية فى الثمانينات"، رسالة ماجستير غير منشورة، (معهد الدراسات والبحوث التربوية: جامعة القاهرة).
- *سامى السعيد أحمد النجار(١٩٩٦): "تحرير الصفحة التعليمية فى الصحف اليومية- دراسة تحليلية مقارنة لجريدتى الجمهورية والوفد"، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الآداب: جامعة الزقازيق).
- ٤ أمل محمد حسن البدوى (٢٠١٢): التوسع فى التعليم الجامعي بمصر بدائل مقترحة. رسالة دكتوراة غير منشورة. وعهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة.

- * دينا على حامد أحمد(٢٠١١): " اتجاهات تمويل التعليم الجامعي في مصر في ضوء بعض التحولات التربوية المعاصرة"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية: جامعة المنصورة.
- * إيهاب شوقي طنطاوى(٢٠٠٨): " تطوير مصادر تمويل التعليم الجامعي في مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة: جامعة عين شمس.
- * خلف محمد البحيري(٢٠٠٦): " الإنفاق على التعليم الجامعي في مصر في ظل ثقافة السوق، ورقة عمل قدمت إلى المؤتمر العلمي الأول " التربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة"، كلية التربية: جامعة سوهاج.
- * باكيناز عزت بركة(٢٠٠٥): " صنع سياسة التعليم الجامعي داخل مجلس الشعب، وأشكالية تدخل الجامعات في تحديد المسار"، المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر (العربي الرابع)، " تطوير أداء الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، ونظم الاعتماد"، مركز تطوير التعليم: جامعة عين شمس، ص:ص٤١:٧٩.
- * السيد محمد ناس و سيد سالم موسى(٢٠٠٤): " مصادر إضافية لتمويل التعليم العالي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة"، مجلة كلية التربية بالقازيق، ع(٦) كلية التربية: جامعة القازيق، ص:ص١٦١:٢٧٢.
- * جورجيت دميان جورج (٢٠٠٣): تصور مقترح لإنشاء الجامعات الخاصة في كنف الجامعات الحكومية. مجلة كلية التربية: جامعة المنصورة، ع(٥٢). الجزء الأول: ص:ص٧٩:١٦٦.
- * أسامة حسين باهي(٢٠٠١): " المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية على التعليم الجامعي في مصر خلال النصف الثاني من القرن العشرين بحث مرجعي"، مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ع(١٠٣)، كلية التربية: جامعة الأزهر.
- * فتحى درويش محمد عشيبة(٢٠٠٠): " الجامعة المنتجة أحد البدائل لخصخصة التعليم الجامعي في مصر-دراسة تحليلية"، المؤتمر التربوي الثاني، (خصخصة التعليم العالي والجامعي)، كلية التربية: جامعة السلطان قابوس، المجلد الثاني، ص:ص٤٩٥:٥٨٩.
- * هندواوى محمد حافظ(٢٠٠٠) " دراسة مقارنة لتمويل التعليم الجامعي الحكومي والخاص في كل من مصر، بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية"، المؤتمر التربوي الثاني، (خصخصة التعليم العالي والجامعي)، كلية التربية: جامعة السلطان قابوس، المجلد الثاني، ص:ص٤٢٣:٤٦٧.
- * هشام يوسف مصطفى العربي(٢٠٠٠): " دراسة تحليلية لبعض القوى الثقافية الموجهة لإنشاء الجامعات الخاصة في مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالعريش: جامعة قناة السويس.
- * Prof.Mahonwer.T.D, Prof.Rajavi.S.(2012): privation of Higher Education in India, International Educational E-Journal (Quartarly), ISSN, VOL.1, p:p199:204.
- * SHammi Bajaj(2012):" Privatization of Higher Education-ABOON or ABAN",IJRESS.vol.2,Issue1,July 2012,p:p 33:38. Avalibel At: <http://www.euroa siapub.org>
- *Pawan Agarwal(2012):" Privattization and Internationalization of Higher Educatio in the Countries of South Asia-An Empirical Analysis",First Drefdt.Indian Council for Research on International Economic Relation (ICRIER).
- * هشام السيد هاشم منصور(٢٠١٠): " دراسة تحليلية للفكر التربوي في مصر من عام ١٩٨١ إلى ٢٠٠٥م"، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية: جامعة القاهرة.
- * إدارة المرسي محمد المرسي(٢٠١٠): "دراسة مقارنة لنظام الجامعات الحكومية والخاصة والأجنبية في مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة المنصورة.

- * Denilde Holzacker, Olena Chornoivan, Demet Yazili Tabs, Dayan Ochir (2009): Privatization in Higher Education: Cross-Country Analysis of Trends, Policies, Problems, and Solution, Institute for Higher Education Policy, Available on: <http://www.ihep.org>.
- * Devesh Kapur, Pratap Bhanu Mehta(2007)" Indian Higher Education Reform Half Baked Socialism to Half-Baked Capitalism ", **Dreft Paper, India Policy Forum**,.
- * حسين بشير محمود(٢٠٠٧): "حول التعليم الجامعي-رؤية تحليلية"، المؤتمر القومي السنوي الرابع عشر (العربي السادس)، "أفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي"، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي: جامعة عين شمس، المجلد الثاني، ص: ٦٧: ٨٣.
- *Jand Hyala B.G.Tilak(2006)" Private Higher Education: Philanthropy to Profits", Higher Education in the World ,p:p 121:141.
- *أسامة أحمد مجاهد، رضوى صلاح(٢٠٠٥): "واقع التعليم العالي والجامعي في مصر-دراسة وصفية"، أعمال المؤتمر السنوي الثامن عشر للبحوث السياسية" التعليم العالي في مصر: خريطة الواقع وأستشراف المستقبل"، جامعة القاهرة : كلية الأقتصاد والعلوم السياسية.
- * Munir Quddus & Salim Rashid(2000)" The World Wide Movement in Private Universities: Revolutionary Growth in Post-Secondary Higher Education, **American Journal of Economics and Sociology**,VOL.59, NO.3,P:P.487:516. **Available At:**<http://www.jstor.org/stable>.
- * Charisse Gulosino(2000)" Evaluating Private Higher Education in the Philippines: The Case for Choice Equity and Efficiency", .68, NationalCenter for the Study of Privatization in Education Teachers College, Columbia University. **Available At:**www.ncspe.org
- *Araf.M.Atary(2000):"Privatization of Higher Learning: ACASE Study of Malaysia",**Second Educational Conference, " Privatization of University and Higher Education"**, Sultan Qaboos University, Collage of Education,VOL(2),23-25 OCT.2000,p:p635:674.
- ^١ راندا السيد حسين المحلاوي(٢٠١٢): "متطلبات تحقيق الجودة في التعليم الجامعي المفتوح عن بعد في مصر- رؤية مستقبلية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة المنصورة : كلية التربية، قسم أصول التربية)،.
- *سهم جمال محمد عبد الغنى(٢٠١٢): "متطلبات تطوير المعاهد العليا الخاصة للحاسبات في ضوء معايير الجودة والأعتماد- دراسة ميدانية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية)
- * أسماء عبد الستار المرسي مطاوع (٢٠٠٩): التعليم المتميز بالجامعات الحكومية المصرية- دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة. (كلية التربية: جامعة المنصورة).
- * رشا سعد أشرف، ياسر محمد جادالله(٢٠٠٧) : "تقدير حجم الطلب على التعليم العالي الخاص في مصر من منظور احتياجات سوق العمل"، **مصر المعاصرة**، (القاهرة: الجمعية المصرية للأقتصاد السياسي والأحصاء والتشريع، ع ٤٨٧)، ص: ٤٧٩: ٥١٧.
- * سعدية يوسف الشرفاوى (٢٠٠٧): الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي المفتوح كأحد مستحدثات التعليم الجامعي الخاص-دراسة تحليلية. المؤتمر القومي السنوي الرابع عشر(العربي السادس). أفاق جديدة في التعليم العربي. مركز تطوير التعليم الجامعي: عين شمس.

* فكرى محمد السيد على المتولى(٢٠٠٦): "تقييم الجامعات المصرية الخاصة فى ضوء أهدافها وبعض المتغيرات المجتمعية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (كلية التربية: جامعة المنصورة).

* محمد أحمد محمد إسماعيل(٢٠٠٠): " دور الجامعات الخاصة بمصر فى تلبية الأحتياجات المجتمعية الحالية والمستقبلية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (كلية البنات: جامعة عين شمس).

* RichardD.Werts(2000):" Issues andConcerns in the Privatization and Outsourcing of Campus Services in Higher E ducation", **Occasional Paper NO.10**,National Center for the Study of Privatization in EducationTeachersCollege,ColumbiaUniversity,NOV.2000. **Available At:** www.tc.Columbia.edu\ncspe.org

٧ محمد عبد الحميد (١٩٩٣): دراسة الجمهور فى بحوث الاعلام. القاهرة : عالم الكتب. ص١٢٢.

^٨ إبراهيم منكور وآخرون (د.ت): معجم العلوم الاجتماعية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. ص:ص ٥٧٦:٥٧٧.

^٩ أسماء الأساتذة المحكمين:

الأسماء مرتبة أبجدياً وفق الترتيب الوظيفى:

وظيفة أستاذ/ دكتور:

١- السيد بهنسى حسن

٢- محمد عطوة مجاهد

٣- محمد معوض إبراهيم

٤- محمود حسن إسماعيل

٥- نجوى كامل

وظيفة أستاذ:

١- سامى السعيد

وظيفة أستاذ مساعد:

١- أسامة عبد الرحيم

٢- عبد الهادى النجار

٣- غادة اليمانى

٤- محمد عبد الحكم

وظيفة مدرس:

١- عايدة المر

^{١٠} محرز حسين غالى(٢٠٠٣): "العوامل الادارية المؤثرة على السياسة التحريرية فى الصحف المصرية". رسالة ماجستير غير منشورة. (كلية الاعلام: جامعة القاهرة). ص٣٧٥.

* الصور الاخبارية، الموضوعات، الشخصية تحسب نسبتها من إجمالى فئة توجد.

- ١٢ من الطريف استبدال صحيفة المصري اليوم لصورة د/ هانى هلال وزير التعليم السابق، بصورة د/ أحمد زكى بدر وزير التربية والتعليم فى موضوع يناقش خصخصة التعليم العالى، " خصخصة التعليم": رسالة من قارئ، المصري اليوم، ع(٢١٩٥)، الخميس ٢٠١٥/٦/١٧م، ص٩.
- ١٣ همسة عتاب للدكتور احمد زويل (رسالة قارئ): المصري اليوم، ع(٢٩٤١)، الأثنين، ٢٠١٢/٧/٢م، ص٨.
- ١٤ خالد منتصر: " إنها جامعة النيل وليست جامعة أحمد نظيف": المصري اليوم، ع، (٢٥٤١)، الأحد، ٢٠١١/٥/٢٩م، ص٤.
- ١٥ سليمان جودة: " شئ فى يد زويل": المصري اليوم، ع (٢٥٤٢)، الأثنين ٢٠١١/٥/٣٠م، ص٥.
- ١٦ إعفاء ذوى الاحتياجات من رسوم التعليم المفتوح: الجمهورية، ع (٢٠٥٦٦)، الأثنين ٢٠١٠/٤/١٩م، ص٩.
- ١٧ سرور يرفض وقف إنشاء كليات حقوق جديدة: الجمهورية، ع(٢٠٥٥٩)، الأثنين ٢٠١٠/٤/١٢م، ص٩.
- ١٨ الأهالى ع(١٤٨٤)، ٢٠١١/٦/٣٠م.
- ١٩ النسب فى الجدول (١٨) تحسب وفقا للعدد الكلى للعيونة.
- ٢٠ نوال عبد العزيز الصفتى (٢٠٠٢): " التوظيف السياسى لقضية تطوير التعليم فى الصحف الحزبية المصرية-دراسة تحليلية"، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، ع١٤، يناير-مارس ٢٠٠٢م، كلية الاعلام: جامعة القاهرة.
- ٢١ الأعلى للجامعات وافق... عودة الانتساب الموجه... عدم القبول بالتعليم المفتوح من العالم القادم: الجمهورية، ع(٢١٣٤١)، السبت ٢٠١٢/٦/٢م، ص٣.
- ٢٢ الفجوة بين الدراسة وسوق العمل: نموذج مؤتمر رؤيتنا لطلاب تجارة إنجليزى بالقاهرة تحت رعاية الجمهورية: الجمهورية، ع (٢١١١٢)، الأثنين ٢٠١١/١٠/١٧م، ص١١.
- ٢٣ الجامعة الأمريكية تهدي طب بنها أول وحدة للكشف المبكر عن سرطان الثدي: المصري اليوم، ع (٢١٨٠)، الأربعاء ٢٠١٠/٦/٢م، ص٣.
- ٢٤ طلاب الجامعة الأمريكية يستغيثون بالبرادعى: المصري اليوم، ع (٢٦٥٣)، الأحد ٢٠١١/٩/١٨م، ص٣.
- ٢٥ ممثلة بفريق الجامعة الألمانية مصر تفوز بالمركز الأول فى بطولة الروبوكات العالمية للمحترفين: الجمهورية، ع (٢٠٦٤٣)، الأثنين ٢٠١٠/٧/٥م، ص٣.
- ٢٦ الجامعة الأمريكية تفتح مقرها بالتحريير: الجمهورية، ع(٢١١٧٣)، السبت ٢٠١١/١٢/١٧م، ص٥.
- ٢٧ طلاب الألمانية المفصولون يريدون لائحة ثورية: الجمهورية، ع(٢١٢٦٥)، الأحد ٢٠١٢/٣/١٨م، ص٧.